مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحري حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

١٠ مليمات

حاميها حراميها !!

لم تنطبق هذه العبارة في وقت من الاوقات، مثل ماتنطبق اليوم على هذه الحادثة البسيطة، التي حدثت لكاتب هذه السطور، يوم السبت الماضي ٦ مايو سنة ١٩٥٠.

كنا على موعد مع صديق كريم يقيم بالزمالك، فهممنا بالذهاب اليه، وكانت لا تزال لدينا فسحة من الزمن، فاردنا — واراد القدر — ان نركب الترام من ميدان الخديوي اسماعيل، بدلا من ركوب سيارة تقطع المسافة في زمن قصير. وكان اليوم يوم عيد الجلوس السعيد، فاحببنا ان نساهم فيه بالاندماج في الجماهير، ومشاهدة شوارع العاصمة الكبيرة التي لم نرها منذ مدة طويلة. وجاء الترام رقم ١٥، فوجدنا الدرجة الاولى مزدحمة: فصعدنا الى الثانية ووقفنا مع الواقفين لامتلاء اماكن الجلوس بالجالسين. وصعد بعد ان سرنا قليلا في اتجاه باب اللوق احد جنود الجيش الشبان الاقوياء، ووقف بجانبنا، وكان دائم النظر الينا، فقلنا لعله فتن بالشيخوخة والوقار، وجمال اللحية البيضاء...

وكنا لأمر ما شاءه القدر ايضا، نحمل في المحفظة ١٢٤ جنيها، من المبلغ الذي نعمل جاهدين على الحصول عليه لأجل شراء آلة الطباعة التي تحدثنا عن حاجتنا اليها من قبل. وكانت المحفظة بجيب السترة الايمن الاعلى من الداخل، وكنا نتفقدها بوضع اليد عليها من الخارج في اثناء الطريق. ولما وصلنا الى ميدان محمد علي الكبير (العتبة الخضراء) اشتد الضغط وكثر صعود الركاب المتجهين الى الجيزة، فكان الجندي يتأفف من ذلك ويقول لنا: «هوما فيش تراموای تاني جاي بعد ده؟» واخيرا بدأنا ندخل في شارع فؤاد الاول، وهنا حدثت هزة عنيفة، فانتهز الجندي الفرصة ونشل المحفظة واسرع يقفز من الترام الى عرض الشارع، وشعرنا بما حدث فصحنا منبهين مستغيثين عندما حاول الفرار، ولكنه كان اسرع منا ففر، وتبعه احد الركاب بدعوى انه سيقبض عليه... وزمر الكمساري ليقف الترام ولكنه لم يقف...

ونزلنا في المحطة التالية، وعدنا ادراجنا فلم نجد احدا، فذهبنا الى قسم الازبكية لنبلغ البوليس ما حصل، فعمل المحضر اللازم ووقعنا عليه، وهو رقم ٣١٣٩ جنح جزئية، ومن هناك يممنا قسم المباحث بالمحافظة حيث اطلعونا على صور لكثير من النشالين، وعندهم من هذه الصور نحو ٢٧٠٠، واكثر حوادث النشل تقع من رجال الجيش في هذه الايام. ولا يزال البحث مستمرا لعلهم يوفقون للعثور على هذا «اللص الشريف».

ومن شدة الاسف ان المحفظة تحتوي، مع النقود، على اوراق مهمة كالبطاقة الشخصية، وبطاقة نقابة الصحفيين، وبعض الوصفات الطبية الضرورية، وكنا نرجو ان يتفضل «حضرة الجندي المحترم» باعادتها الينا على الاقل، ولكنه فضل الانتظار، وانا لمعه من المنتظرين!!

***

هذه هي الحادثة رويناها بايجاز، وكل ما نرمي اليه هو تنبيه الاذهان لامر جلل، اذا لم يتنبه له المسئولون كان كارثة كبرى على سمعة البلاد، وعلى الكرامة فيها والاستقامة، ذلك ان الجيش هو رمز المجد والشرف، وعنوان الفخار، وحامي الديار، فكيف يصبح الحامي هو الحرامي حتى يصح ان يقال فيه: «حاميها حراميها»؟

ان هؤلاء اللصوص النشالين هم بالطبع قلة — على كثرتهم — بالنسبة لعدد الجنود والضباط، لكنهم مع ذلك يسيئون الى بقية اخوانهم، والى وطنهم وشعبهم. فيجب علاج حالهم، واخذهم بالشدة، وتطهير الجيش من امثالهم بلا هوادة ولا ابطاء. ويجب ان يكونوا دائما مثلا اعلى للامانة، والشجاعة، ومكارم الاخلاق، حتى يحس الواحد منا اذا ما اقترب منه واحدهم، انه اخ له، يدافع عنه وعن ماله باخلاص وقوة، كما يدافع عن جميع الوطن بصدق وبسالة وايمان.

ولا شك عندنا في ان الدين عامل اساسي في الاصلاح والتهذيب، وهو في الجيش — لو عني به حق العناية — اشد لزوما منه في اي ميدان من ميادين الحياة، وابعد اثرا في تقوية الروح، وتنقية الخلق، وتحسين السلوك.

فهل يعنى اولو الامر بهذه الناحية حتى يحافظوا على سمعة مصر، وسمعة الجيش المصري؟ انا لنرجو ونرتقب!!

علي الغاياتي

?

هل يسلم البابا ليسلم العالم من الخلاف والانقسام، بين المسيحية والاسلام؟

هل جاءه اليقين، فأدرك ان دين محمد هو الاعلى، وان رسالة الاسلام هي رسالة السلام؟

هل اذا لم يسلم غبطته، يستنصر وزير مصر في الفاتيكان في سبيل توحيد الاديان؟

هل الحلف المزعوم بين المسيحيين والمسلمين، ينقذ الاخيرين من ظلم الاولين؟

هل تدري هيئة الامم المتحدة انه لا سلم ولا امن، ولا امان، إلا اذا انتصرت دعوة القرآن، وآمن الثقلان بدين الرحيم الرحمن؟

هل يذكر الذاكرون ان كل يوم هو في شان، وان كل من عليها فان؟

مسألة الاردن

تجتمع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية مساء الاربعاء ١٠ مايو، اي امس الاول، في الوقت الذي يصدر فيه «منبر الشرق». والامر الهام الذي حضرت له الوفود، ومنها وفد شرق الاردن، هو توحيد ضفتي الاردن الذي اراده وقرره جلالة الملك عبد الله. ويقال ان مصر والدول العربية الاخرى لن تعترف بهذا التوحيد الذي من شأنه ضياع معالم فلسطين من المحيط العربي، والتأثير الضار بالقضية الفلسطينية وتبرير السياسة الانفرادية التي لجأت اليها حكومة الاردن دون الرجوع الى الجامعة العربية.

وسنرى...

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسي

اضطراب :

لا تستطيع دولة عربية واحدة، ان تزعم الآن انها تنعم بالهدوء، وانها منصرفة للعمل المثمر لخير نفسها او للصالح العربي العام. فكل حكومة عربية تعاني مشكلات داخلية وخارجية كثيرة، وهي توهم الناس انها جاهدة في الاهتداء الى حل، وهي في الواقع سادرة في نوم عميق، يزيد الامور تعقيدا على تعقيد.

والحقيقة ان كل ما تشكو منه الدول العربية فعلا، هو الخلافات الشخصية والمطامع الذاتية بين الرؤساء والمستوزرين. فالخلافات الشخصية وحدها، هي سبب عدم استقرار الاوضاع في سوريا، والمطامع الذاتية وحدها، هي سبب الخلاف بين شرق الاردن والدول العربية.

ان من يطلقون عليهم اسم زعماء العرب، انما يقودون البلاد العربية — في الواقع — الى هاوية سحيقة، سيصعب الخروج منها ان نحن تردينا فيها.. اننا مجموعة من الدول الضعيفة التي لن يحسب لها اي حساب، طالما كانت متفرقة الكلمة، ولكن اجتماع كلمتها، قد يهيء لها قدرا من الاعتبار في المجال الدولي، وقد يساعدها جميعا على الظفر بشيء من حقوقها المغتصبة.

واشد ما يؤلم ان الخلافات القائمة الآن، سواء بين زعماء البلد الواحد، او زعماء بلاد مختلفة، خلافات مختلقة لا اساس لها، وانما هي تعللات لكي يكيل كل فريق للآخر تهما يسعى من ورائها الى احراجه فاخراجه من الحكم، لكي يتولاه بدلا عنه، ليتسنى له ان يثري باستغلال السلطان والنفوذ.

إن الشعوب العربية اذ ترى نفسها في هذه الحال التي تدعو الى ما هو اكثر من الاسف، وترى في الوقت نفسه قادتها منصرفين عنها الى اشخاصهم، لحقيق بها بعد ان طال صبرها ان تقول لهم: تنحوا فليس هذا مكانكم!!

مفاوضات :

اطالت الصحف في حديث المفاوضات، وحملت الى الناس بشرى قرب اجراء مباحثات تمهيدية، يرجى ان تبدأ بعدها المفاوضات الرسمية.

ونود ان نذكر ان المفاوضات ان تمت، فلن تؤدي الا الى النتيجة التي تريدها امريكا وانجلترا، لان الدولتين تضغطان الآن على الدول العربية، والدول العربية تسارع بالاستسلام لهذا الضغط، وتبادر الى تلبية مطالب الدولتين.

وامريكا الآن تعمد الى نوع من الترغيب بعد ان طال الترهيب، وهي تلوح للدول العربية بمساعداتها التي تزعم انها ستمدنا بالحياة بدل الموت.

والواقع اننا في غير حاجة الى برنامج ترومان او مارشال، واننا في غنى بانفسنا عن غيرنا لا سيما لان السيطرة تكمن خلف هذه المساعدات، تلك السيطرة التي كادت تخنقنا والتي نحاول جهدنا ان نتخلص منها، كي نتنفس ولو قليلا حتى لا تزهق ارواحنا.

يجب الا نكترث بتهديد، والا يستميلنا ترغيب، وان نقف موقفا حازما حاسما حتى نكون في المكانة اللائقة بابناء من شادوا اضخم حضارات الدنيا.

لقد اطمعنا انجلترا وامريكا فينا لشدة ليننا، فلنكن منذ الآن اشد صلابة، وكفى ما عانيناه منهما في الماضي القريب والبعيد.

لنحدد لانفسنا هدفا، ثم نبين طريق الوصول اليه، اما ان نسير على غير هدى، فالنتيجة الحتمية اننا لن نصل لشيء، وكفانا ما ضيعنا من وقت وجهد بلا جدوى.

مصر وامريكا

نحن لا نعيش في عصر حقوق تحترم، ووعود تنفذ، وانما نعيش في عصر كفاح المستميت لبقاء الاصلح عددا وعدة. ولهذا وجب علينا ان نفهم الاوضاع والظروف، لنحذر حتى الاصدقاء ولنعذر حتى الاعداء، على ألا نهمل وسائل الدفاع والكفاح. وها هو الرأي العام المصري يتغذى بتصريحات وتوجيهات سطحية المعاني، مغرضة الاماني، بينما تطبق بعض الدول برامجها الايجابية على حياتنا القومية، ونحن في غفلة لهياجنا ضد هذا او ذاك، فهذه هي فرنسا تلقح عقولنا بثقافتها، وتلك امريكا تملأ جيوب البعض منا بدولاراتها، بينما تعمل كل منهما على الحد من نهضتنا.

ونحن ندع سياسة فرنسا الثقافية للمتفرنجين في وزارة المعارف المصرية، ونود لو امكن الابقاء على حسن العلاقات بالولايات المتحدة، على النحو الذي اشرنا اليه في تعليقنا على ذلك الامر منذ شهور، ويدفعنا ذلك الى استعراض ما ظفرنا به من تجارب او معلومات، لعلنا — على نورها — نهتدي الى وسيلة للمحافظة على حقوقنا وكرامتنا وصداقتنا لشعب من الشعوب، التي نود ان نحفظ لها الاحترام الواجب لشعب تجاه الآخر، وذلك تبعا لما تمليه علينا عقليتنا المصرية الاسلامية، ورغما عن تصرفات صحافته وسياسات حكومته.

ومع كل فان الصحافة والحكومة وان كانتا امريكيتين، إلا انهما تتأثران بعوامل تتعدى نفوذ الشعب الامريكي نفسه، ولهذا وجب على مصر ان تفهم الاوضاع على حقائقها، حتى لا تضيع الجهود سدى، وحتى لا يكون سوء التفاهم عاما فيسفر عن الاخفاق وخيبة الامل، وحتى تتمكن مصر من ان تحذر او تعذر، وهي جادة عاملة على حماية مصالحها.

ان الشعب الامريكي خليط من الشعوب الاوربية وغير الاوربية، وقد برز فيه العنصر الايطالي واليهودي، ولهما آثارهما على سياسة امريكا في ايطاليا وفي اسرائيل. ولا نذكر هنا شيئا عن العنصر الجرماني، فانه وان كان اقوى العناصر عددا، إلا ان مركز وطنه الاصلي فقد من قيمته الحيوية في التأثير على السياسة الامريكية.

وفضلا عن هذه العنصرية البارزة، فان الذين نزحوا عن اوربا الى الولايات المتحدة ليتمكنوا من القيام بشعائرهم الدينية في حرية لم يجدوها في اوربا، هاجروا ومعهم الكتاب المقدس القديم ـ الذي لا يحتوي على الاصلاحات الحديثة التي عرفتها المسيحية في اوربا بعد ذلك ـ ويمكن القول انهم هاجروا مجاهدين في سبيل اوضاع المسيحية القديمة، فجعلوا من الكتاب المقدس القديم مطبوعات توزع ـ حتى مجانا ـ في كل مكان، ليتناوله كل امريكي مهما كان عنصره او مذهبه. وفي هذا الكتاب بالذات ما معناه ان الرب وعد اسرائيل بفلسطين، فاذا ما وافقت الحكومة الامريكية على انشاء اسرائيل وحمايتها، فمعنى ذلك في نظر الامريكي العادي ان الديموقراطية الامريكية تعمل على تحقيق كلمة الرب... حتى وان عرف ان حكومته الامريكية وليدة للحزبية والدعاية التي يهيمن عليها يهود امريكا، وهم يتزايدون عددا وعدة، على ممر الاجيال، ويحدث هذا كله ولا رأي للاسلام في الاديان، ولا صورة لحقوق المسلمين في فلسطين، التي اراد نفر من العرب السيطرة عليها فاضاعوها!

يضاف الى ذلك العقلية الامريكية التي تؤمن بحب الخير، فلا عتب والحالة هذه على حكومتهم ـ كما يظنون ـ اذا ما تدخلت في شؤون الشعوب الاخرى، لتحقيق ما هو خير، حتى وان اخطأوا في تصرفاتهم واتجاهاتهم التي كثيرا ما تتأثر بحب بعضهم لتقليد روح الشعوب الاخرى. ومثل ذلك ما قيل من ان موظفا امريكيا زار ليلا اعضاء الوفود العربية في اجتماع مجلس الجامعة الاخير، محاولا التأثير عليهم بطريقة دلت على انه ابعد ما يكون عما يحاولون به وصف الامريكيين من انهم انجلوسا كسون، او انهم ورثاء بريطانيا المنتظرون في الميدان الدولي، كما يظن اليهود.

ولما كانت المادة واسطة لسياستهم، وجب علينا الا نتخلى عنها كسلاح فعال لتذكيرهم بقوانا وحيويتنا، ولو باستعماله بالطرق السلبية مثل المقاطعة الاقتصادية على اسس اسلامية!

حسن عوض فقوسة

الشيخ محمد رفعت

توفي الى رحمة الله صباح الثلاثاء من هذا الاسبوع المغفور له الشيخ محمد رفعت، المقرىء المشهور.

والعالم الاسلامي باسره يعرف من هو الفقيد الذي قضى العمر في ترتيل كتاب الله، وكان له من سمو التجويد، وعذوبة الصوت، وقوة التأثير في الملايين من مستمعيه، ما لم يهبه الله لغيره في هذا العصر. فمصاب مصر والاذاعة، والاسلام والمسلمين فيه عظيم.

رحمه الله رحمة واسعة، واسكنه بجواره الكريم، في دار النعيم المقيم، وانا لله وانا اليه راجعون.

الواعظ السجين

نظرت في الاسبوع الماضي، والجريدة تطبع، المعارضة التي قدمها فضيلة الاستاذ الشيخ محمود علي احمد في امر حبسه، وقد حضر معه الاستاذ احمد حسين، فتقرر الافراج عنه (بعد ان حبس ١٨ يوما) بكفالة قدرها ٢٥ جنيها. كان الله في عونه وعون الوعظ والارشاد.

الكتاب الاثيم

كنا اشرنا الى ذلك الكتاب الاثيم الذي الفه شيخ ضال اسمه خالد محمد خالد، وسماه «من هنا.. نبدأ»، وقلنا ان الازهر سيرى فيه رأيه سريعا، بناء على تقرير لجنة الفتوى. وقد رأت فيه فعلا مشيخة الازهر خروجا على الدين، وطلبت من وزارة الداخلية اتخاذ ما يلزم نحوه، فاحالته الوزارة الى نيابة الصحافة، فراجعته وطلبت مصادرته، فعارض صاحبه في ذلك.

وقد نظرت محكمة مصر صباح امس الاول في هذه المعارضة وقررت رفضها.

ورود واشواك :

وجعلنا من الماء كل شيء حي

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصي المدرس بالازهر الشريف

ارأيتم هذا الماء الذى نشربه ونستحم به ونغسل ملابسنا وادواتنا ، ونسقى منه دوابنا ونروى ارضنا ؟ اننا نراه بين ايدينا كثيرا فى الانهار والجداول والانابيب والمغاسل ، فنسرف فى استعماله ونستخف بأمره وحاله ، ولا يفكر احدنا فى ان يقف لحظة مفكرا متأملا متدبرا : كيف خلق الله هذا الماء ؟ ولماذا خلقه ؟ وما هى قيمته وجدواه فى هذه الحياة ؟ وقد اصبحنا من غفلتنا الطويلة البعيدة الأمد نستخف بأمر هذا الماء ، ونعده شيئا تافها لايقام له فى الحياة ميزان ، وذلك لأنه كثر وعم وشمل ، والنعمة الجميلة الجليلة اذا شاعت فقدت روعتها وبهجتها بين الخسرة الجهلة من بنى الانسان !

وهذا الماء الضائع المقدار والقيمة بيننا ، هو الذى جعله الخالق العظيم اصل الوجود والحياة ، واحيا به الارض بعد موتها ، واخرج به من الثمرات رزقا ، واخرج به نبات كل شيء : « ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد . » وقد تكرر ذكر الماء وسرد آياته وثمراته فيما يزيد عن ستين موضعا فى القرآن الكريم ، فالله يقول : « وفى الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ، ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون . » ويقول : « انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا مما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله ، كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال » ، ويقول : « هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون . » ويقول : « وانزل من السماء ماء فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى . » ويقول : « وانزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيه من كل زوج كريم . » ويقول : « او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون . » ويقول : « فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا . » ويقول : « والذى انزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا ، كذلك تخرجون . »

ومن تلك الآيات ايضا قوله عز من قائل : « وجعلنا من الماء كل شيء حي . » وهى كما ترون آية قصيرة ، نطالعها فى المصحف ، او نسمعها من القارىء ، ثم نمر بها عجلين غافلين ، وقد يكتفى بعضنا فى فهمها بان الله قد خلق من الماء المعروف كل شيء قابل للحياة والنمو من الانسان والحيوان والنبات ، دون ان يكلف المرء نفسه مشقة التصور لمظاهر هذا الخلق العجيب فى مجالى الطبيعة الحافلة بشتى المشاهد والصور ، ولو انه فعل ذلك لرأى كيف تنطوى هذه الآية الكريمة القصيرة فى مبناها ، الكبيرة فى معناها ، على الكثير الغزير من الافكار !..

هذا هو الماء مثلا ، يلقيه العلى الكبير الحكيم القدير على الارض الهامدة الخامدة ، فاذا بها وهى جماد وتراب تحيا وتخضر ، وتتجدد وتتنضر ، ليثبت الخالق بذلك انه قادر على ان يحيى الموتى : « وترى الارض هامدة ، فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، وانبتت من كل زوج بهيج ، ذلك بان الله هو الحق ، وانه يحيى الموتى ، وانه على كل شيء قدير » ... وتتناول فى يدك الحبة من الحبوب او البذرة من البذور ، فتراها يابسة جافة ، متماسكة غليظة ، ليس فيها اى مظهر من مظاهر الحياة او علامة من علامات النمو ، ولكنك تسقيها بالماء او تلقيها فى الارض الرطبة ، فاذا بالحبة الصلبة الجافة ، تستحيل بقدرة قادر وجبروت قاهر ، الى خضرة زاهية ونماء ملحوظ وارتفاع فى العلاء يحير الباب العقلاء ... وانك لترى الازهار مغلقة او ذابلة فوق اغصانها بفعل العطش او الحر او غير ذلك من الاسباب ، فاذا ارتوت بالماء او اصابها طل الفجر او ندى الصباح تفتحت وشمخت ، ونفحت بالطيب والشذا والعبير ، وحتى حين تقطع الزهرة وتمنع عنها اتصالها بشرايين غذائها ومسالك مائها ، تذبل وتميل الى الفناء ، فلو رشت بالماء او امدت به ، لعادت رغم انقطاعها عن اصلها الى النضرة والبهاء !.

والحيوان من الدواب العجماء ، اذا اصابه الظمأ يكسل ويلهث ويميل الى الاعياء ، ولا يتمكن من اداء وظيفته فى معاونة الانسان على ضرورات حياته ، ولو استمر انقطاع الماء عنه لنفق ومات ، ولكننا اذا امددناه بالماء نشط وعاد الى اداء ما وكل اليه من عمل ، فى حركة وقوة وفتاء !..

والانسان نفسه يصيبه ما يصيبه من عناء العمل او تعب الجهاد او ارهاق الكفاح من اجل الحياة ، فتنكسر اجفانه وترتخى اعضاؤه ، ويتحلل جسمه . ويتداعى الى الكسل او النوم او الاعياء ، فاذا توضأ الانسان اوغسل اطرافه او استحم او غمر جسمه بالماء فى نهر او بحر ، خرج بفضل الماء نعمة الله الكبرى نشيطا قويا ، صالحا لمعاودة الانتاج ، ومن هنا كان الوضوء فى الاسلام سلاح المؤمن ، لانه يحفظه وينشطه ويقويه ويبرئه من الذنوب ويقيه من الآفات ، ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره . »

والثوب الملطخ والبيت الوسخ الملوث والآنية القذرة والمجرى الآسن والارض الخبيثة ، كل هذا يسوء بمنظره ووساخته ، فاذا جاءه الماء احياه واعلاه .

هذا هو الماء الذى بين يديك ، والذى تراه كثيرا فتسرف فيه ولا تهتم به ، ولا تلتفت الى العبر المنطوية فى نعمة خلقه : انه جليل القيمة عظيم النفع ، جعل الله منه كما رأيت كل شيء حي ، فهل فكرت ايها الانسان ان ترعى للماء حرمته ، فلا تغرنك كثرته فتلفتك عن جلاله وعظمته ، بل تستعمله فى حكمة وتدبير ، مستغلا له فيما ينفع ويفيد ، شاكرا الله انعمه راجيا منها المزيد ؟!

هل فكرت ان تطهر جسمك بماء الجداول والانهار ، وقلبك بماء العظة والاعتبار ، وعقلك بماء التدبر والتبصر ، ونفسك بماء التقوى والهدى ، وبيئتك بماء التقويم والارشاد ، ودنياك بماء النبل فى الاخلاق والشمم فى الطباع ، حتى تكون بذلك احد الملائكة الانسانيين الذين يمشون بين الناس مطمئنين ، لا يهولهم فزع الدنيا ، ولا يحزنهم الفزع الاكبر ، بل هم عند ربهم عباد مكرمون !

يا أتباع محمد عليه السلام :

كونوا كالماء الرائق فى صفائه فهو بلا لون ، وفى لينه فهو يسيل من رقته ، وفى عذوبته فهو رى العطاش وامنية الظمآن ، وفى جريانه الى كل جهة يريد لها الخير والبر والرى ، وفى قوته رغم رقته ، فالماء الهين اللين العذب النمير هو نفسه الذى يفتت الصخور ويحطم الجلمود ، واتخذوا من الماء سلاحا سهل الاستعمال يطهر ابدانكم ويهدىء عواطفكم ، ويخطو بكم نحو طهارة الباطن بعد طهارة الظاهر ، والله يحب المتطهرين . واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون ، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

هل حددت وزارة الاشغال

أعمال مهندسى الخبرة ؟؟

وجه حضرة الشيخ المحترم عبدالمجيد الرمالى بك سؤالا الى معالى وزير الاشغال ، عن الاعمال التى حددتها الوزارة لمهندسى الخبرة ، تنفيذا لنص المادة ٧١ من قانون نقابة المهن الهندسية !!

وفى جلسة ٢٥ من ابريل : اجاب معالى الوزير على السؤال الموجه اليه بقوله : « نصت المادة ٧١ من قانون نقابة المهن الهندسية بأنه لا يجوز لغير المهندسين ، والمهندسين تحت التمرين ، والمهندسين المساعدين المقيدين بالسجل ، ان يباشروا من الاعمال الهندسية الا الاعمال التى يحددها وزير الاشغال ، بقرار يصدره بعد اخذ رأى مجلس النقابة ، وقد حددت وزارة الاشغال الاعمال التى لهم ان يزاولوها بالقرار الوزارى الصادر بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩ وهو يفسح المجال امامهم لاعمال كثيرة !! »

وبهذا الجواب طويت صفحة السؤال الذى كان قد بعث الامل فى قلوب هؤلاء الناس !!

ولو أن احدا سأل معالى الوزير ، عن هذه الاعمال التى حددها القرار الوزارى السالف الذكر ، لتبين بعد معرفتها انها اعمال لا تحتاج الى تحديد لانها تتخلص فى : ملاحظة المبانى ، وقياس الارض ، وتخطيط الرسومات عليها بالجير ، تحت اشراف المهندسين المقيدين بالسجل !

ومهندسو الخبرة لم يسبق لهم أن باشروا هذه الاعمال ولم يمارسوها !! لان خبرتهم تنحصر فى عمل الرسومات ووضع التصميمات ، والمنطق والعقل يقضيان بأن تكون الاعمال التى تحددها الوزارة ، هى نفس الاعمال التى كانوا يقومون بها . اما ان تحدد لهم اعمالا من نوع اعمال المساحين والقياسين والبنائين وهم يقومون بها دون حاجة الى قرار من الوزارة ، فهذا شيء يخرج عن موضوعهم ، ولا يتصل بقضيتهم !! والدليل على ذلك ان هذا القرار منذ صدر الى الآن ، لم يستطع واحد من مهندسى الخبرة الانتفاع به ، فلم يكلف احد من رجال الاعمال ولا من المهندسين احدا منهم ولا مرة واحدة بقياس ارض عمارة او تخطيطها ، او ملاحظة مبانيها ومعنى هذا ان مهندسى الخبرة لن يستفيدوا شيئا من هذا القرار ، وان الغرض منه هو العبث بهؤلاء الناس وتضييع مصالحهم !! ولو كانت وزارة الاشغال صادقة النية فى العطف عليهم لحددت لهم نفس الاعمال التى يحسنونها ولهم خبرة بها ، وهى عمل الرسومات والتصميمات .

عبد العزيز محمد خورشيد
مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

ماذا صنعت وزارة المعارف

إزاء خريجى الصناعات الابتدائية باسوان ..؟

تقرر حينما كان العشماوى باشا وزيرا للمعارف ، اعطاء كل متخرج من مدارس الصناعات الابتدائية بالقطر المصرى شهادة (دبلوم) لمن يتم الدراسة بالسنة النهائية ، ويكون فى عام ١٩٣٨ ، وقد اخطرت الوزارة مراقبة الامتحانات بخطاب فى جميع البلاد ، عن تحرير كشف باسماء الطلبة الذين اتموا الدراسة ونجحوا بالامتحانات ، لمنحهم الدبلوم الذى وعدت به وزارة المعارف ، ليكونوا كزملائهم الطلبة ، فكل المدارس المنوط بها تقديم كشوف تلاميذها ، قدمتها فى المواعيد المقررة ، ماعدا مدرسة اسوان ، فلا ندرى ان كان هذا تعنتا من المسئولين ام اهمالا ..؟

ولقد تقدم التلاميذ الى الجهات المختصة بعدة التماسات يلفتون نظرها الى هذا الاهمال ، فنلفت نظر المسئولين اولا ، ثم مراقبة المنطقة ثانيا ، والقائمين بشؤون مدرسة اسوان الابتدائية للصناعات ، رجاء سرعة تحرير الكشوف المطلوبة بالمتفوقين من التلاميذ بها .

وليس لنا الا ان نترقب سرعة تنفيذ هذا الرجاء مراعاة لحقوق كل تلميذ ، ونكتفى بهذا القدر فى انتظار ما يراه معالى الوزير .

يوسف علوب

فى مسجد المنيرة

جاءتنا كلمة بتوقيع « محمد عبد المنعم عامر » ذكر فيها ان فضيلة كبير مفتشى المساجد بوزارة الاوقاف زار مسجد المنيرة واستمع الى خطبة الشيخ الشرباصى ثم عبر عن شعوره بعد الصلاة واعلن اعجابه بالخطيب وعن بلاغته وقوة تعبيره واخلاصه ، ودعا الله ان يبارك جهوده وان ينفع به الاسلام والمسلمين .

هل هذا صحيح ؟

اشيع ان حضرة ناظر وقف مسجد المنيرة طلب فى الاسبوع الفائت الى الاستاذ احمد الشرباصى خطيب المسجد التنحى عن خطبة الجمعة ، كأمر القسم السياسى بوزارة الداخلية .

فاذا لم يكن حدث شيء من هذا فما مصدر هذه الاشاعة ؟

وإذا كان حدث شيء من هذا القبيل ، وان القسم السياسى لا يتعفف عن التدخل فى الشؤون التى تمس شعور الرأى الاسلامى العام ، فعلى مصر قبل الدنيا العفاء ؟

إن المسلمين يشكون مر الشكوى من خطباء مساجد الاوقاف ، لانهم مقيدون بقيود الوظيفة ، والخطباء الاحرار فى المساجد الاهلية يضيق عليهم القسم السياسى ويعمل على إبعادهم ، ومعنى هذا ان المسلمين لا يجدون حلا غير الاضراب عن حضور الجمعة فى مساجد المسلمين .

الحفلات الداعرة

وضع الاتحاد العام للهيئات الاسلامية مذكرة بشأن وجوب وضع حد للحفلات الماجنة الداعرة التى تقام باسم الخير والتى تخالف توجيهات جلالة الملك وتحاد الشعور الاسلامى وتشوه سمعة البلاد ، وقد رفعها الاتحاد الى مقام جلالة الملك الصالح واصحاب السمو الامراء والنبلاء والى اصحاب الرفعة والمعالى والعزة رئيس مجلس الوزراء والوزراء واعضاء مجلس الشيوخ والنواب .

ونأمل ان شاء الله ان تضع حكمة المليك لهذا الفجور حدا ، وان يعيد لآداب الاسلام حرمتها وهيبتها .

الوحدة الصحية بادكو

فوجىء سكان بندر ادكو الذين يزيدون عن ثلاثين الف نسمة ، والمرضى منهم خاصة ، بغلق ابواب الرحمة فى وجوههم بعد ان توقفت المجموعة الصحية عن تأدية رسالتها الانسانية ، بما اعتزمته الوزارة من هدم هذه المجموعة لتضم اليها اقساما داخليا ، وقد سلمت المجموعة للمقاول لهدمها واعادة البناء .

وبما ان هذه العملية تستغرق وقتا ليس بالقصير ، يصبح فيه المرضى نهبا لمختلف الامراض والعلل ، ولعدم وجود مستشفيات قريبة منهم نهيب بالمسئولين لايجاد مستشفى متنقل او نقل معدات المستشفى الى محطة الملاريا او احدى المدارس الاميرية ، ونحن على ابواب العطلة الصيفية ، لتؤدى رسالتها نحو الانسانية ، رحمة بالمرضى الفقراء وخشية من تفشى الامراض بينهم .

« الرجال »

طلعت حرب

احيت اسرة المغفور له محمد طلعت حرب باشا الذكرى التاسعة لوفاته (بالتاريخ الهجرى) فى مساء يوم الاحد الماضى ٢٠ رجب سنة ١٣٦٩ بمنزله بالعباسية .

رحم الله فقيد مصر العظيم ، وزعيمها الاقتصادى الذى لا يعوض ، وطيب ثراه ، ورضى عنه وارضاه .

الزجل

كنا دائما نعتذر عن نشر الزجل ، او الادب الشعبى كما يقول الزاجلون ، ولكنا رأينا فتح الباب قليلا لشيء منه ، بمناسبة النهضة الجديدة التى ابتدأناها منذ ثلاثة اشهر .

والآن وقد اكتفينا بما كان ، وارضينا بعض الادباء من الاخوان ، نعود فنقفل الباب معتذرين شاكرين ، وفى الفصحى ما يغنى ويفيد الكاتبين والقارئين .

مجلة الابراهيمية الثانوية

اصدر شباب المدرسة الابراهيمية الثانوية مجلتهم السنوية ، ليتبارى فيها الطلبة ، ولينشروا افكارهم ، وليسجلوا نشاط معهدهم العلمى والثقافى والرياضى . وهى مصدرة بصورة جلالة المليك المفدى واخرى لمعالى وزير المعارف ثم نصيحة غالية من حضرة الاستاذ احمد كامل الجندى ناظر المدرسة لابنائه الطلاب ، ثم مقالات الطلبة واحاديثهم ، وكلها ابحاث مفيدة قيمة ، فنشكر للجمعية الصحافية بالمدرسة جهدها ، ولهيئة التحرير هديتها .

سؤال ..؟

لقد صادرت الحكومة السابقة سلاح افراد الاخوان المسلمين المرخص به من وزارة الداخلية ، بتهمة انهم من الاخوان ، فهل الحكومة الحاضر سترد إلينا هذه الاسلحة او اعتبرتها من ضمن الغنائم ؟

محمد خليل طلبه

الى وزير الاوقاف

ائمة وخطباء وخدمة مساجد الاعانة بمركز ابى قرقاص (تفتيش المنيا) قائمون بالشعائر الدينية كباقى المساجد الخيرية والاهلية ، ومع ذلك فهم لايتساوون فى المرتبات حتى مع الفراشين وكناسى الشوارع . وهم يشكون حالهم لمعالى وزير الاوقاف ، راجين العطف والانصاف .

وزارة الزراعة

يصدر قسم الدعاية والنشر بمصلحة الثقافة الزراعية نشرتين كل شهر تحتويان على مختلف الابحاث الزراعية ومقاومة الجراد ودودة القطن فى المواسم التى تظهر فيها الحشرات .

مواعيد قطارات الركاب

اهدى الينا حضرة صاحب العزة الدكتور سيد عبد الواحد بك المدير العام لمصلحة السكة الحديدية كتابا مجلدا تجليدا فاخرا به مواعيد قطارات الركاب من اول مايو سنة ١٩٥٠ لحين صدور اعلان آخر ، فنشكر لحضرته هديته ، ونرجو لعهده التوفيق والسداد .

ان الدين عند الله الاسلام

محمـــديات

١ — هنيئا لمن زار واعتمر !..

هنيئا لمن زار واعتمر ، فى هذا الشهر الأغر ، شهر « رجب » الفرد الاجل !

وطوبى لمن استبق هذا الخير ، فاغتنم به عظيم الاجر !

ألا وأبشروا أيها الزائرون والمعتمرون ، فى هذا الموسم الميمون ، فانكم حقا لفائزون بحج أصغر ، إذ تعتمرون ! وانكم لسعيدون ، بشد الرحال الى المسجد النبوى الانور ، اذ تزورون !

هذا المسجد الذى وسع الروضة المباركة الزكية ، وضم الحجرة الطاهرة الشذية ، وقال فى فضله مولانا خير البرية : « صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » !

سيروا أيها السعداء على بركة الله ، ووطدوا العزم على ان تؤدوا فى « الروضة » بمسجد رسول الله ، اربعين صلاة ...

ثم اقصدوا الى « أم القرى » فاعتمروا ، واطوفوا بالبيت العتيق ، واستلموا ، واشربوا من « زمزم » وصلوا خلف « المقام » ، وتزودوا بالتقوى ، واشكروا للمنعم المنان .

ولا تنسوا أيها الموعودون — وانتم الاطهار المستجابون — أخا لكم قد تأخر عن الركب ، فشفه الوجد ، وبرحت به لواعج الشوق ..!

لا تنسونى أيها الكرام الاوفياء ، بخالص الدعاء ، وانتم تجتلون طلعة هذى المعالم الزهراء ..! وعند الله لكم مثوبة المحسنين ، وأجر المتفضلين !

وكم يسعدنى فى هذا المقام أن أنال ايها الاخوان ، شرف التحدث اليكم الآن ، فيما كتبت قبلا فى آداب هذه الزيارة ، ثم اذيل هذا الحديث بعد عشيئة الرحمن ، بكلمة خصصت فيها كذلك آداب « الحج » واسراره ، فأقول بادئا بزيارة مدينة الرسول :

المدينة المنورة — ومن اسمائها « طيبة » ، ومن اسماء واديها « إضم » — هى تلكم الارض الطيبة ، والبقعة المشرقة المطهرة التى ستحظون بزيارتها ، وستمتعون بانوارها ، وستكتحل ابصاركم بإثمد جلالها ، وستحس افئدتكم سمو منزلتها ، وستنالون بمشيئة من الله ، شرف الاقامة بها « أياما » لا احسب ان فى الوجود متعة روحية تفوقها ، غير متعة الحج ، ورؤية البيت !!

ولله شاعرنا « البارودى » فقد قال ، فى الحنين الى هذه الديار :

يا رائد البرق يمم دارة العلم
واحد الغمام الى حى بذى سلم
منازل لهواها بين جانحتى
وديعة سرها لم يتصل بفمى
أدر على السمع ذكراها فان لها
فى القلب منزلة مرعية الذمم
ليت القطاحين سارت غدوة حملت
عنى رسائل أشواقى إلى « إضم » !

(يتبع)

حلوان عبد الله موسى

منطق الحياة

قد يفترى البعض فيقول ان الاسلام جاء بحد السيف ، ويعتبر ان هذا مطعن على الاسلام ، ونحن نقول ردا على هذا الافتراء ان هذه القوة لا بد وان تلازم الحق ، فان الحقوق تؤخذ ولا توهب ، وتغتصب ولا تعطى . ولنضرب امثلة مما نحن عليه فى هذه الايام : قد نعلم ان حق هذا الشعب مهضوم قد اغتصبه الغاصبون ، فلو ان هذا الحق تكتل واتحد واتخذ من ذلك قوة ، لغالبهم وانتصر عليهم وهم صاغرون . ولو ان تلك الامم والدول الصغيرة المستضعفة كانت ذات قوة الى جانب حقها فى الحرية والمساواة ، لاستقلت بنفسها ولما كانت مسودة لغيرها ، اذ كيف تتفق القوة مع العبودية ؟ ولو ان هذه الشعوب العربية — ولا اقول الحكومات — حصلت على القوة اللازمة لشتتت شذاذ الآفاق من يهود اوربا وامريكا وغيرها ، ولألقت بهم فى عرض البحر ، ولكن انى للحق ان يسود بغير قوة ؟ فيا ايها المفترون هذا هو منطق الحياة وسنة البشرية وما نزل الدين الاسلامى الا ليساير الاخلاق البشرية مع التهذيب ، والا لينقح الغرائز الانسانية وليرسم لها طريق الحياة فى الدنيا والآخرة . الاسلام حق ولكن كيف يسود الحق ؟ سنترك لكم الجواب ، ولضمائركم ان ترجعكم الى الحق وتهديكم سواء السبيل .

طما سعد يونس

الضمان الاجتماعى دستور اسلامى

قد يتراءى لأبناء الجيل الحاضر ان فكرة الضمان الاجتماعى من مبتكرات القرن العشرين ، اقتضتها التطورات الفكرية ، وضرورة الحياة الاجتماعية والحاجة العمرانية ، وليس لها فى الشريعة الاسلامية اصل ترجع اليه ، ولا حكم تستند عليه ، وهذا الظن الخاطىء يرجع الى تقصير فى معرفة الاهداف التى ترنو اليها الشريعة الاسلامية ، وعدم دراسة ادوار البعثة المحمدية وسياسة الخلفاء الراشدين وامراء المسلمين فى ازهى عصور الاسلام ، إذ ان هذه الشريعة الاسلامية لم تقتصر على تنظيم العلاقة بين الانسان وربه ، بل تجاوزته الى تنظيم الاصلاح الاجتماعى والسياسى والاقتصادى ، بما اودع الله فيها من سن مبادىء العدل وتقرير المساواة بين طبقات الشعب ، ووضع القواعد العامة التى يستنبط منها العلماء العاملون بمقاصد الشريعة ، والذين درسوا الحياة حلوها ومرها واحاطوا علما بما فى كتاب الله وسنة نبيه من احكام وعقائد وآداب .

بهذا المقصد الاسمى وهذا العنصر الحى عنصر المرونة وهو الاجتهاد ، واجهت الشريعة الاحداث وسايرت الازمان فى تقلباتها وتطوراتها ، فى بداوتها وحضارتها ، فى تقدمها وتأخرها . فمن الجحود والاثم ان نغمط الاسلام حقه وننكر فضله ، ومن الوفاء ان نقرأ تاريخ الاسلام وسنة الحكام ، حتى لا يخالطنا ريب ، ولا يحيك فى صدورنا شك ، فى ان الشريعة الاسلاميه لم تغفل عمن اعوزتهم الحاجة اومسهم الضر ، وانها اول من كفلت الضمان الاجتماعى ، بل تجاوزته الى ما هو ابعد غاية واوسع مدى ، إذ انها جعلت الحاكم مسئولا عن استتباب الامن وتوفير الراحة لأبناء الشعب وحماية الافراد من ذل السؤال والتردى به فى مهاوى الضعة والاحتقار . فقد صح عن رسول الله ﷺ انه قال : « انا اولى بكل مؤمن عن نفسه ، من ترك مالا فلأهله ، ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى » فى مسلم عن جابر رضى الله عنه . ومعروف ان الضياع بالفتح هو العيال .

فهذا الحديث يصفع ناصية الذين يتهمون الشريعة بالركود والجحود ، ويشعر الحاكم بخطر الحكم وعظيم المسئولية ، ويحصن الاسرة بحصن منيع وينسج لها دروعا تقيها من السقوط . وفى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن صاحب الشريعة ﷺ : « كلكم راع ومسئول عن رعيته . الامام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى اهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته ، وكلكم راع ومسئول عن رعيته . »

ومما لا ريب فيه ان مسئولية الراعى اقل ما تحمله كفالة اليتيم والارملة والمسكين وذوى العاهة وابن السبيل . عرف هذا حكام المسلمين فطبقوه فى حكمهم تطبيقا قوليا وعمليا . وها هو الخليفة الثانى لرسول الله ﷺ ، رأى قوما يحيون حياة الترف وغيرهم فى شظف من العيش فقال رضى عنه : « ألا إن قوما يريدون ان يستأثروا بمال الله دون عباده ، فأما وابن الخطاب حى فلا . أنى قائم آخذ بحلاقيم قريش وبحجزها ان يتهافتوا فى النار . »

واما تطبيقه العملى ، فهو انه كان لايخص نفسه بنعيم والناس يشقون ، ولا يرفه نفسه والقوم ممحلون . قال ابن سعد فى الطبقات : « اصاب الناس جدب وشدة فى عهد عمر حتى سموا تلك السنة سنة الرمداء لشدة سواد الارض فرأى عمر بطيخة فى يد بعض ولده فقال بخ بخ يا بن امير المومنين تأكل الفاكهة وامة محمد هزلى . » قال يزيد بن اسلم : « لو لم يرفع الله عام الرمادة لظننا عمر يموت هما بأمر المسلمين . » وتلك مأثرة يتضاءل امامها كل ثناء ، وديموقراطية لم يجد بمثلها الزمان .

نخبرنى بربك اى سياسة انزه من تلك السياسة البارة ، واى حنان خالص من شوائب التصنع من هذا الحنان ؟

فأين انتم يا قادة التفكير واهل الرأى الضليع ؟ فما الذى قدمتموه عمليا للانسانية العابثة وهذا الشعب المسكين ؟ لقد سئمنا صيحاتكم وقراراتكم ومبادئكم التى تطنطن بها صحفكم وتجلجل بها اصواتكم . ما اكثر خطبكم وما اندر الخطوات العملية من دعاتكم . كم من قلوب مكلومة ، وكم من نفوس مشدوهة ، وكم من اكباد خائفة واجسام عارية .

إن لنا فى العهد الحاضر املا فى ان يخطو الخطوات العمليـة فى سبيل اصلاح حالتنا الاجتماعية ، والنهوض بها الى المستوى اللائق بكرامتها ، وليقتدوا بصاحب الدعوة فى سياسته الرشيدة وحدبه على رعيته . وليذكر الاثرياء الاخاء الاسلامى الذى عقده ﷺ بين المهاجرين والانصار ، حينما انتقل من دار الامان الى دار السلام . فقد تجلى فيه كل معانى التضحية والبذل ، وتلاشت فيه المادية الجارفة والاثرة الطاغية وامحت الفوارق القومية التى هى سبة الجيل الحاضر . فقد كان الانصارى يبسط يده بكل ما تحت يده من متاع الحياة الدنيا لاخيه المهاجر ، ويقول له دونك يا اخى خذ ماشئت ودع ما شئت ، فاذا ما ترفع عن شيء يأبى عليه الا ان يجعله قسيمة حتى فى سراح بعض الزوجات ليتزوجها المهاجر حتى لايستأثر بشيء دونه . وقد سجل القرآن الكريم ذكراهم ولا تزال على خلود الزمان وابد الآباد . قال سبحانه : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون . »

فاذا اضفنا الى ذلك ما فرضه الاسلام على كل ذى مال وجعله ركنا من اركان الدين نحو الضعفاء والمساكين ، ومشروعية الكفارات ، والتبعة الملقاة على عاتق من لايحث نفسه ولا غيره على طعام المسكين ولو عبد لسيده قال تعالى : « خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ، انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين » . وما جاء فى سورة الماعون : « أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين . »

وكذلك اغراؤه على السخاء وتفريج الكربات وجعلهم كالجسد الواحد ، ونفى الايمان عمن لا يحب لاخيه ما يحبه لنفسه كما جاء فى مسلم عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى . » وفى البخارى : « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه . »

فأنت ترى من بين هذه التعاليم الرشيدة ان الشريعة الاسلامية اتت بكل ما يحتاجه الناس فى دينهم ودنياهم ولم تغفل عن احد ، قال سبحانه : « وما كنا عن الخلق غافلين . »

ولقد فرض عمر جزءا من مال المسلمين لكل طفل جاوز الرضاع ، ثم رأى رضى الله عنه ان المراضع من الامهات يحتلن على القانون فيسرعن بفطام اولادهن ، فتألم لهذا فنادى : « لا تعجلوا صبيانكم على الفطام ، فانا نفرض لكل مولود فى الاسلام » ، وكتب بذلك فى الآفاق ، وكذلك جاء فى التاريخ الصحيح ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه جعل الكفالة الاجتماعية فى مقدمة سياسته الرشيدة وبعث الى عماله ينذرهم سخط الله وسوء العاقبة اذا لم يرحموا اليتامى والارامل والمنكوبين وذكر ذوى الثروة والسعة بأن بينهم وبين الفقراء رحما هى رحم الانسانية فمن رضى لنفسه ان يقطعها ولا يصلها فقد برىء من الانسانية وبرئت منه الانسانية . هذه هى سياسة الخلفاء السابقين وتعاليم الدين الحكيم .

الا يخبرنى مخبر ماحظ فلاحنا المسكين الذى يكد طوال العام جاهدا فى ارضنا ومزارعنا ، يحرقه الحر ويقتله البرد ، يروى ارضه بماء ريقه وذوب جسمه وعرق جبينه وشقاء اهله ، ويا ليته يظفر ببلغة العيش من هذه الثروة الطائلة التى كانت من عمل يده ويشقى فى جمعها هو واهله ؟

ليت شعرى متى تثوب الامة الى رشدها فترجع الى دينها القويم ففيه والله حل المشكلات الاجتماعية والازمات الاقتصادية والسياسية .

ولئن لم يندمل جرحها فى عهد وزارة الشعب وقع اليأس واعضل الرجاء . والله اسأل ان يهبها الرشد والسداد .

ابراهيم عبد الباقى
خطيب مسجد محمد بن عنان

نفوس آثمة

بدأنى صديقى بقوله هل سمعت ؟ فقلت له خيرا ، فقال لقد نقل اخونا الشيخ فلان فى مكانه الاول الذى كان فيه مغضوبا عليه ، فقلت له وكيف كان ذلك ؟ فلم يجبنى فسألت وتساءلت عن السبب المباشر لهذا الحدث الجديد من نوعه بعد ان استقرت الاحوال وعادت بعض الامور الى نصابها ؟ فقيل لى بأنه نقل لانه خطر ، ولانه ... ويعلم الله ان الاخ المغضوب عليه كان مثالا كاملا فى اخلاقه وعفته واعماله وافعاله ، وانه الذى يقتدى به . وكل ما فى الامر انهم حقدوا عليه لانه متدين يقول الصدق ، ولا ينافق ، عف اللسان ، لم يجالس احدا منهم ، ولم يخالطه او يخاطبه الا بتحية الاسلام : السلام عليكم اوعليكم السلام . فاذا كان ذلك كذلك والله يشهد انه الحق فأين الفضيلة فى النفوس ، وأين الفضيلة فى نفوس عظمائنا الذين يستمعون لصغار النفوس وسفهاء العقول ؟ ان النفوس التى لم تجد من التهذيب ما يعقلها عن الشر ويزعها عن الاثم ، والتى لم تلق من سنا العلم ما يضىء لها طريق الحياة فتتجلى لها الفضيلة فى جمالها ، والرذيلة فى ضلالها ، خليقة بأن تسيطر عليها نوازع الشر فتسخرها .

نحن لانتهم احدا فى وطنيته ، ولكن نتهم اساليبهم وافعالهم وعقليتهم وآذانهم التى تسمع دون ان تتحقق ، فمن ادب القرآن الكريم : « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . » اللهم اهدنا الطريق المستقيم ، ولا تجعلنا من الذين نسوا الله فأنساهم انفسهم واعمالهم انك انت الهادى الى الحق ، المرشد الى طريق السلام ، والله اكبر ولله الحمد .

منفلوط قطب عبد العاطى

القرآن

ليس القرآن كلمات تتلى ولا صفحات فى مصاحف ، ولكنه نور هاد ودستور شامل ومرشد امين وحكم عدل ، يهدى الى طريق مستقيم .

آياته احكام ، واحكامه قوانين ، وقوانينه دستور ، ودستوره حق شامل يخرج الناس من الظلمات الى النور . هو العلاج الشافى للانسانية المعذبة ، والمجتمع المريض . اننا سنجاهد ونناضل حتى يعم العالم سلام ، ويرفرف على الدنيا علم الاسلام ، وتتذوق الانسانية حلاوة الحكم بالقرآن .

زفتى محمد الرفاعى

من وحى الدعوة

... لماذا يا أخى هذا التعنت وذلك الاعراض ونحن اخوة فى الله « إنما المؤمنون اخوة » ؟ ها هى دعوتنا وهذه هى رسالتنا لا غموض فيها ولا ابهام ، بل هى دعوة الحق لوجه الحق ، ودعوة الاصلاح لوجه الاصلاح ، فلو انك تفهمت الدين على حقيقته وتفقهت فى دعوة رسول الله ، لعلمت مقدار صدق الدعوة ودعاتها ، وعرفت اننا لا نستمد دعوتنا إلا من الدستور السماوى والسنة المطهرة . فارفع يا اخى عن عنقك طوق الحزبية البغيضة والبس لباس الايمان وحاسب نفسك وابدأ حياة جديدة وتذكر : « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . »

ديروط محمد السيد حمدون

خطاب مفتوح

الى رابطة القراء

يقول الله تبارك وتعالى :
« فذكر بالقرآن من يخاف وعيد . »
صدق الله العظيم

فى اعتقادى ان تلحين الآيات القرآنية على الطريقة المألوفة الشائعة بين المسلمين ، كانت من اكبر دواعى تهاونهم وضعفهم منذ قرون مضت الى الآن ، لان هذا التلحين جعل القرآن من قبيل الاغانى التى تؤثر على مشاعر النفس من السامع بتأثير الصوت وانغامه ، لا بتأثير المعنى المقصود بالذات ، حتى ان السامع كثيرا ما ينتعش وجدانه سرورا . وتنفعل نفسه انفعالا يختلف آنا فآنا من مجرد سماع صوت القارىء للقرآن تلحينا من حيث لا يعرف الآية التى يلحنها لبعد مابينه وبين القارىء بعدا لا يمكن معه تمييز الكلمات ومن اى سورة ، تتلى وبطول العهد وزيادة الف الناس لهذه الطريقة ، اتخذ تلحين القرآن ضربا من الضروب المكملة لسرور الجماعات فى الافراح ، او المسلية للنفوس فى المآتم .

وبذلك خرجت قراءة القرآن الشريف عندنا من الدائرة التى رسمها لها الوحى النازل بها من عند الله تبارك وتعالى ، الى دائرة صناعية يستوى فيها الامر والنهى والزجر الشديد والقصص والمواعظ الحسنة والدعاء ، كلها تطبق على نقرات الجركا والسيكاه والحجازى والعراق وما اشبه ، فلا تقع الآية الصادعة بالحق فى امرى الدنيا والآخرة على السامع الا كما تقع مقاطع التلحين عند سماع المغنين . تلك الآية التى كانت تلقى على سمع الاعرابى وقد امتلأ قلبه حقدا وشرا ، واضمر فى كل جارحة من جوارحه غدرا للاسلام والمسلمين ، فكأنما هى الصاعقة نزلت من السماء ، فيغشاه منها ما يغشاه ثم لا يفيق الا وهو صاغر امام هذه القوة الالهية فيخضع لها ، اصبحت لاتؤثر على كل سامع لها بسبب طريقة القراءة المألوفة الآن الا كما تقع مقاطع التلحين عند سماع المغنين ، ان اجاد الملحن سمع من كل اطراف المجلس الله . الله . احسنت . احسنت . كما يسمع المغنى المطرب سواء بسواء .

ثم زاد الطين بلة ، ان ملحنى القرآن انفسهم تفننوا فى طريقة تلحينه بالتخنث فى الصوت وابداء الحركات الغريبة المختلفة فى الالقاء بما اخرجه عن كونه قرآنا الى الغناء المحض ، ففقد السامعون بذلك كل شيء يعزى الى قراءة القرآن وسماعه . واذا كان القرآن كتاب الله الذى انزله على سيدنا محمد ﷺ لهداية البشر وتقويم اخلاقهم واصلاحهم فى معاشهم ومعادهم ، ينقلب فى كيفية ادائه والقائه الى هذا الحد ، وتنصرف مشاعر الوجدان عند سماعه عن معانيه الى محض اغان هى لجوهره الاسنى عرض عار مستعار فليس بغريب ان تفسد الامة الاسلامية بهذا الفساد كما كان صلاحها بذلك الصلاح .

الاسماعيلية محمد حامد الخشاب

الى روح المرشد

ايها الراقد فى قبره ، المغمور برحمة ربه ، نم هادئا لاهواجس تؤرقك ، ولا قلق يسهدك ، ولا خوف على الدعوة المقدسة يخامرك ، فان الشعب الذى انضجت وعيه ، واشحذت همه ، ما انفك يهتف باسمك ويلهج بذكراك . فلقد علمته ان يشق الى الايمان طريقه ، وان يكون مجد الاسلام هدفه . لقد ايقظت الضمائر التى نامت ، والهبت العزائم التى خارت ، والهمم التى استكانت ، وبعثت الاخلاق التى انهارت ، نفخت من روحك الطاهرة فى النفوس الخاملة فأحييتها ، وفى الاخلاق المعوجة فقومتها .

يا شهيد الكتاب لقد سموت بالشرق من الوهدة الى القمة ، ومن البؤرة الى الذروة ، من بؤرة الفساد والرذيلة الى قمة الشرف والفضيلة ، واعلم ان دماءك الزكية روينا بها بذرة الحرية ، وتوجنا هامة الدعوة التى قدمت على مذبح حبها روحك قربانا .

اخميم عبد العال الحماصى

فى اجتماع الثلاثة الكبار

يصل هذا العدد من « المنبر » الى قرائه فى الوقت الذى تم فيه اجتماع الذين اصطلح الناس على نعتهم بالثلاثة الكبار (انشيسون — بيفن — شومان) ، ولقد اجتمعوا فى جو صاخب شديد القتام ، ينذر البشرية باحداث جسام ، وويلات وشرور ما كان اغناها عن مكابدة اهوالها وشرورها ، لو ان نفوس البشر استضاءت بنور الايمان ، وعادت الى حظيرة التعاون والانسجام ، وفاءت الى الرشد والهدى قبل فوات الاوان ..!!

ولكن هيهات ان تفىء النفوس الى الرشد ، وترعوى عن الغى ، وقد اتخذ الغرب من المادة إلها يعبد من دون الله الواحد القهار ، فالانتصارات والفتوحات العلمية ، التى استقبلها البشر فى نشوة وسرور ، مؤمنين بجدواها على البشرية ، قد اصبحت — وا اسفاه — شرا ووبالا على هذا الكوكب التعس الذى نعيش فيه ، واخذت تعجل بنهايته ، وتدنى آخرته على صورة لم يكن ليحلم بها ابليس واعوانه من الشياطين . لقد ابتهج الناس واخذتهم نشوة الفرح والغبطة عندما اخترع الغرب الطائرة ، ذلك المركب الهوائى الذلول ، واستبشروا قائلين : هذا هو بساط الريح ، يدنى المسافات ، ويقرب النائى من البلاد ، ويسهل الاتصال بين الشعوب ، ويزيل الحواجز بين العقليات ، ويزيد التآخى ويقوى روابط التعاون البشرى .

وقد استقبل البشر اكتشاف القوى الذرية الجبارة ، وسيطرة العلماء على اسرارها ، استقبالا حماسيا رائعا ، وتحدث الناس فأفاضوا الحديث فى وصف الامكانيات والاحتمالات الضخمة التى ستتمخض عنها تلك القوة الطبيعية الجبارة ، وقالوا وقد غلبت عليهم الحماسة : ستشق القوة الذرية الطرق والانفاق بين الجبال الضخمة ، وستغير مجارى الانهار ، وستجلب الخصب الى الصحارى الجرداء ، فاذا بها الجنات ذات الثمار تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ... وستستخدم القوى فى محركات القاطرات والطائرات والسيارات وآلات المصانع ، وستزيد من طاقة الانتاج البشرى ، وتعود بالرزق الوفير والخير العميم على اهل هذا الكوكب التعساء ..!

قيل هذا واكثر منه فى استقبال هذين الاختراعين ، وفى استقبال غيرهما من المخترعات التى تفتق عنها الذهن البشرى ، ولكن انظر كيف كانت نتيجة هذين الاختراعين العجيبين ؟ اما الطائرة ، فقد كانت الطير الابابيل الذى رمى المدنيين العزل من الشيوخ والاطفال والنساء الآمنين ، بوابل من القنابل الجهنمية ، عصفت بالارواح ، وازالت من الوجود مدنا كاملة ، وقوضت اركان حضارات من متاحف ومعاهد ودور للكتب والفنون ، ومنازل كانت عامرة آهلة بسكانها الوادعين الراضين القانعين .

اما القوى الذرية التى كان يرجى منها الخير الوفير والنفع العميم لاهل هـذا الكوكب المنحوس ، فقد استخدمت اول ما استخدمت — واحسرتاه — فى ازالة مدينتين عامرتين بسكانها الوديعين المسالمين من الوجود فى غمضة عين ، وهكذا تكون العبقرية العلمية المجدية على الجنس البشرى ، والمحققة لاحلام محبى السلام العام ..!!

***

فالى الثلاثة الكبار الذين اجتمعوا للنظر فى الوسائل المؤدية الى حفظ السلام الدولى العام ، نسوق الحديث :

اذا كنتم حقـا جد راغبين فى صيـانة السلام ، فلزام عليكم ايها السادة ، ان تفكروا فى وسائل الحرب البربرية من ذرية وهيدروجينية وسواها ، مما فتح عليكم به شيطان العلم الذى تتخذونه إلها من دون الله ، فتمتنعوا عن التوسل بها فى حرب مقبلة يحتمل وقوعها بينكم وبين خصومكم المنتظرين ، وليس يعيبكم الاتفاق مع اولئك الخصوم المنتظرين على وسيلة لوقف استخدام تلك الاسلحة الشيطانية فى اية حرب مقبلة . ولقد سبق ان حرمت الدول فى الماضى استخدام الغازات السامة ، وقد امتثل الجانبان المتناجزان نصوص ذلك القرار ، فلم يستخدموا الغازات ، واحرى بكم الاتفاق على تحريم استخدام القنابل الذرية والهيدروجينية ، وهى فى فتكها وتخريبها لاتجارى ولاتبارى .

حاولوا ذلك فقط ، ان كنتم لا تستطيعون محاولة الاتفاق مع اعدائكم المحتملين ، ابقاء على الحضارة وصونا للمدنية التى لن تبقى لها قائمة اذا تماديتم فى هذا التسلح الذرى البغيض .!!

مختار الوكيل

القوة الخفيــــة فى السياسة الدوليـــــة

منذ قرون ظهرت عوامل قوية فى توجيه السياسة الدولية من وراء اسوار القصور ، واتهم المؤرخون ملوكا وشعراء وقادة وزعماء بالخيانة العظمى ، اوالضعف والوهن ، او الجهل والالحاد . او السيطرة والاستعمار . رفعت اعلام وازيلت اعلام ، واندثرت مدنيات ، ونكست رؤوس ، ورؤوس ديست تحت الثرى ، كما ارتفعت اصوات وعلت اقلام .

تاريخ حافل بالاغلاط ، ملوث بدماء الابرياء ، وجهل خانق بالحقائق ، وحقد فاغر فاه لدعوة الى الايمان والحقيقة .

ظهر فى العالم رسل وانبياء ، وفلاسفة وزعماء ، دعوا الى العدالة والمساواة والاخاء والحرية ، ولم ينج منهم احد او يفلت من اضطهاد او موت زؤام ، اولعنة الاعداء . ولكن صلوات المؤمنين ودعواتهم لم تنقطع رغما عن السيوف المسلولة على الرؤوس . نعم — لا تقنطوا من رحمة الله — لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس — الحياة جهاد — الصبر مفتاح الفرج — اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض .

لم تعلم خادمة فرعون فى عهد يوسف عليه السلام ، ان مصر بعد خمسة آلاف سنة ستصبح ديانتها الاسلام ، الذى اعتنقته سرا كما جاء فى تفسير بعض السور .

وسيعرف قراء اليوم حقائق سياسية يجهلها الساسة والحكام ولكنا سنقر بها لهم بقدر المستطاع .

يدبر امور السياسة الدولية ويوجهها ، جمعيات مختلفة مستترة تحت اسماء عديدة ، داخل جمعيات سرية متفرقة وربما متباينة .

الجمعية الاولى هى حزب القرائين اليهود ، وعقيدتهم انه اذا سلب الرجل ماله ، امكن قيادته كالانعام .

والجمعية الثانية هى حزب الربانيين اليهودى وعقيدتهم انه اذا سلب الرجل حريته لا يفيده ماله وسلطانه .

نعرف ان تاريخ اليهود يرجع الى عهد ابراهيم او بالتحديد عهد يعقوب او (اسرائيل) لأنه كان يسرى فى الليل ولا يخرج بالنهار .

لهذه الاسباب يرجع تاريخ الجمعيات الى اليهود ، ولذلك تجد اصابع اليهود وراء الشيوعية (حزب القرائين) ووراء الرأسمالية (حزب الربانيين) وهذه القوة السرية اليوم تنحصر فى جمعيـة (كاحال فى نيويورك) والجمعية السرية العليا (كابال) والجمعية الماسونية العليا (٣٣) (والمالية اليهودية العليا الدولية) .

ابتدعت هذه الجمعيـات الاربعة مبادىء واحزابا ونظما مختلفة نعرف منها ما يأتى :

الشيوعية — الاشتراكية — الديموقراطية الحرة — الماسونية السرية — الترست — والكارتل فى الاقتصاد الدولى المسيطر عليه الماليون اليهود .

وتقوم هذه المؤسسات بالدعوة فى طبقات الشعب المختلفة كما يأتى :

تختص الشيوعية بنشر مبادئها فى اوساط العمال ، والطبقات الفقيرة والنقابات . واختصاص الاشتراكية فى الاوساط العمالية وصغار الموظفين والنقابات . وتوجه الديموقراطية الحرة نشاطها فى الطبقات المتوسطة والفقيرة المتعلمة . وتنشط الماسونية فى الطبقات الراقية واوساط الطامعين والوصوليين . واما « الترست » و « الكارتل » وكبرى الشركات والبنوك فتفخر باجتـذاب الساسة والحكام و « البلوطوقرات » .

ما هى حركات هـذه المنشآت وما هى اتجاهاتها اذ ان كلا منها ينفذ الاوامر الصادرة اليه ، على انه وحده حزب مستقل ؟

الشيوعية تدعو الى الاضراب عن العمل والاضطرابات ، والخصومة بين العامل وصاحب رأس المـال واتلاف الانتاج ، وعمل مظاهرات سلبية ، وعدم اطاعة الاوامر ، والدعوة الى الحرب والثورة .

والاشتراكية تدعو الى اقتسام ملك الغير ، فى ظروف غير ملائمة ، وعلى غير هدى من الحوادث الثابتة ، كما تدعو الى اضعاف سلطة الحكومة وعمل اضطرابات واضرابات ، وفى النهاية تعضيد الشيوعية .

والحرية الديموقراطية تنشر المبادىء الهدامة واللادينية ، والثورة على التقاليد والاضطرابات فى الهيئة الاجتماعية ، كنشر الفساد الخلقى والعائلى والصحى .

والماسونية تعمل على نشر فكرة الحياد واعتناق الخرافات والاوهام ، واللادينية المستترة ، وحرية العقائد ، ومذاهب دينية مختلفة وانقلابات مذهبية وثورة على التقاليد .

واما الرأسمالية اليهودية الدولية ، فتحارب الرأسمال الوطنى وتضعفه ، بواسطة البورصات والقروض الداخلية وتحويل الاسهم من تجارة الى تجارة اخرى ومن صناعة الى صناعة اخرى ، والحمـلات العسكرية والانتخابية المختلفة ، وتهريب العملات الصعبة والمعادن الثمينة ، وتنشيط السوق السوداء والاخلال بالتوازن الاقتصادى الوطنى ، وفى النهاية تقديم الامة التى يحاربونها على مذبح الفوضى والاضطراب .

ولا يسعنى الا النصح الى رجال السياسة والحكام ، ورجال العلم والادب والدين والمال ، بان يدرسوا هذه الحقائق ويتعمقوا فى فهمها . ولعلى أجد منهم اذنا صاغية ، فاعود الى هذا الحديث مرة اخرى .

الدكتور محمود صالح

مزاعم الحبشة فى اريتريا

ادلى وزير خارجية اثيوبيا الى احد الصحفيين بحديث ذكر فيه امورا نوجز الرد عليها فيما يلى :

١) ذكره ناحية التشابه كسبب من اسباب الانضمام ، امر لا يؤخذ على علاته ، فبعض الدول الاوربية متشابهة تشابها كبيرا ولم تطالب دولة بضم الاخرى اليها بحكم هذا التشابه ، على ان الزى الاثيوبى مختلف تماما عن زى اريتريا ؟ وهناك فرق كبير بين الريفين ، وليس كما ذكر وزير الخارجية ، وكان بودنا ان تزور لجنة التحقيق الريف الاثيوبى كما زارت الريف الاريترى ، لترى مقدار الفرق بينهما ، خصوصا فى تقدم ريف اريتريا عن مثيله فى اثيوبيا .

٢) اللغة غير متفقة ، حتى انه لا يمكن التفاهم بين الاريترى والاثيوبى ، فى حين ان ذلك ممكن بين الاريترى وبين اى شعب من الشعوب التى تتكلم العربية ... كما ان اللهجة « التجرية » وهى لغة اغلبية اريتريا لاتكتب ، وانما هى لغة تخاطب فقط ، ولغة الكتابة هى العربية ، فلا مجال للتشابه بينها وبين الامهرية .

٣) ان الصلة بين الاريتريين والاثيوبيين ليست الا صلة الجوار ، لان عنصرهم الامهرى ، او بالاحرى الشوى ، فى حين ان سكان اريتريا ، من مسلمين ومسيحيين ينحدرون من اصول عربية .

٤) لم يتفق الاثيوبيون والاريتريون فى الدفاع ضد الغزو الاجنبى ، فى الوقت الذى كنا ندافع فيه عن بلادنا ضد الطليان ، ضربنا الاثيوبيون من الخلف ، حتى كان ذلك سببا فى احتلال ايطاليا لبلادنا .

٥) ان عدد الاريتريين الموجودين فى اثيوبيا مبالغ فيه ، وهم متذمرون ولا يرضون عن ضم بلادهم لاثيوبيا ، حتى ان جريدة « العلم » الاثيوبية الرسمية الصادرة فى اديس ابابا ، طالبت فى عددها الاخير باخراج الاريتريين من اثيوبيا ، نظرا لمعارضتهم ، بل ان منهم من خرجوا فعلا الى اسمرة وقابلوا لجنة التحقيق اثناء وجودها وادلوا بآرائهم المعارضة للانضمام .

٦) تستخدم الحكومة الاثيوبية فى وظائفها من كل الاجناس والدول ، كما تستخدم ابناء اريتريا ، وذلك لعدم وجود الاثيوبيين الصالحين للادارة والعمل ، وان فى هذا لدليلا على افتقار اثيوبيا الى الايدى التى تدير شؤونها ، فضلا عن ادارتها لغيرها .

٧) ان الاحصاء الذى ذكره وزير الخارجية احصاء تقديرى ، لان الواقع ان عدد المسلمين فى اريتريا يبلغ ثلاثة ارباع الشعب ، وقد اعترف مندوب بريطانيا فى هيئة الامم بعدم وجود احصاء رسمى لاريتريا .

٨) هناك مناطق اريترية اغتصبها الاثيوبيون وهى التى تنتقل اليها القبائل الاريترية لأنها من املاكهم وهم يطالبون بارجاعها الى بلادهم .

٩) ان قيام اريتريا بحمل مسئولياتها وتدبير امورها ميسور لها اكثر من استطاعة اثيوبيا القيام بشؤونها .. على انه لا توجد امة تستطيع ان تستغنى عن التعاون مع غيرها ، بل ان اكبر الدول محتاجة الى التعاون مع اصغرها .

١٠) ان الوظائف فى اثيوبيا ليست ميسرة للمسلمين خلافا لما ذكره الوزير ، كما انه لا توجد اية ادلة على حكم الاثيوبيين لاريتريا ، فى حين ان آثار الحكم المصرى ما زالت قائمة كطريق قلفل الممتد من مصوع الى كرن وقلعتها كون وعميديب وغيرها من الآثار ، فاين آثار الحكم الاثيوبى ؟ وليذكر لنا الوزير اسم وال واحد من الاثيوبيين على اريتريا .

ومن الغريب ان يصرح ايضا وزير اثيوبيا فى مصر ، ان ايطاليا اغتصبت اريتريا من ايدى الاثيوبيين ، فى حين ان العالم كله والمصريين على وجه الخصوص ، يعلمون ان ايطاليا اغتصبت اريتريا من ايدى المصريين حينما اتفقت مع بريطانيا على سحب الحامية المصرية ، والحكومة المصرية والشعب المصرى خير من يعرف هذا ، بل ان الايطاليين انفسهم يقرون بذلك .

وهكذا شأن المزاعم الاثيوبية ازاء اريتريا لا تقوم على اساس من المنطق والواقع والتاريخ .

اننا لا نبغى الا ان تتمتع بلادنا بحقها الواضح فى الحرية والوحدة والاستقلال .

« اريترى »

رسالة النواب الجزائريين الى وزير داخلية فرنسا

مازال الشعب الجزائرى يتحمل من عدوان الادارة الاستعمارية الفرنسية ما تضيق عن وصفه نشرة اخبارية كهذه . فمنذ اكثر من شهر وطوابير البوليس ، وفرق الجندرمة — تعيث فسادا فى دور الوطنيين ، وتلحق هوانا وعذابا بالآمنين ، تساندها فى حملتها العدوانية الباغية — الصحافة الفرنسية التى تنادى علنا بان الامر يجب ان يسلم للجيش ، والبوليس ، والجندرمة قبل فوات الوقت وحلول الكارثة .

وان عدد المعتقلين الوطنيين حتى الساعة تجاوز الخمسمائة ، وان الحملة البوليسية ما تزال تستعمل اقسى ما لديها من وسائل التنكيل والتعذيب .

وفيما يلى ننشر رسالة النواب الجزائريين الى وزير داخلية فرنسا ، مهيبين بالضمير العالمى ، وبالشعوب والحكومات العربية على وجه الخصوص ان تلتفت بحمية وحماسة ، الى ما يحاك للجزائر فى الظلمات من احداث دامية ، قد يكون — لاقدر الله — ضحيتها شعب لا ذنب له ، الا انه يكافح لنيل حريته ، واسترجاع سيادته :

« سعادة الرئيس : اننا اعتمادا على الميثاق العالمى لحقوق الانسـان ، الذى اقرته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، فى العاشر من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، والذى نص فى مادته الخامسة على : « انه لا يجوز ان يعذب اى انسان ، ولا ان يحكم عليه بعقوبات قاسية لا رحمة فيها ، او مخلة بالكرامة » — نرى ان من الواجب علينا ، بصفتنا ممثلين للشعب الجزائرى ، ان ننبهكم الى ان البوليس الفرنسى فى الجزائر ، يعتدى على الحريات الشخصية ، ويهين الكرامة الانسانية بارتكابه اعمالا يأباها الضمير العالمى ، وتعاقب على اقترافها القوانين الفرنسية نفسها .

حقيقة ، ان البوليس الفرنسى يهاجم المنازل منذ شهر ، وفى ساعات متأخرة من الليل ، بدعوى « مؤامرة وهمية » ، فيحطم الابواب .. ويقسو على العائلات .. ويفتش الدور .. ويلقى القبض .. دون ان يقدم ولا حتى للمقبوض عليهم الامر بالقبض ، او بالتفتيش كما هو القانون .

وبجانب اعتداءات البوليس تسرف الصحافة الاستعمارية فى الحديث عن الاعتقالات التى تمت بمقاطعة قسطنطينة ، مستعملة كل الوسائل لاثارة الرأى العام (الفرنسى طبعا) ، وتبرير مضاعفة الاضطهاد . وها هى ذى ما تزال تطلع علينا كل صباح باخبار مغرضة تملأ بها اعمدتها الحاحا فى اتهام حركة معترف بها قانونا .

وفى هذا الجو ، لم يتردد نائب من نواب الجالية الفرنسية ، فى ان يوجه نداء فى الصفحة الاولى من جريدة يومية (فرنسية تصدر فى الجزائر) يدعو فيه الاستعمار الى التقتيل ، والى القمع المسلح الدامى الجماعى .

واننا ، بعد هذه الدعوة الى اراقة الدماء ، ذهبنا الى نفس الامكنة لنحقق ما اصطلحت الصحافة الاستعمارية على تسميته « بمؤامرة حزب الشعب الجزائرى » . واليكم ما حققناه :

فى مدينة عنابه كان الجو ، بالضبط ، جو مؤامرة لكنه جو احدثته عصابة من البوليس السرى ، وعرفت كيف تزيده اكفهرارا ، وتوترا ذلك لان بوليس ادارة « الاستعلامات العامة » كان فى كل محل عمومى فى المقهى ، وفى الشارع ، فى الاتوبيسـات ، عند شبابيك البريد ، يعترض الجزائريين ليمطرهم بوابل من اسئلته .. ويفتشهم .. ويصفعهم .. وفى كثير من الاحيان يقودهم الى مراكز البوليس للتحقيق معهم .

وبعض هذا وقع لاحدنا ، وهو الاستاذ المحترم الامين بن الهـادى الذى لم تمنع البوليس صفته النيابية فى المجلس الجزائرى من استجوابه بينما كان فى احد مكاتب البريد يؤدى واجبه .

ولم يتورع البوليس السرى ايضا عن اخذ النائبين المحترمين فى مجلس بلدية عنابه : الاستاذ الطيب بو الحروف ، والاستاذ احمد السنـانى ، كرهينة ولم يطلق سراحهما ، وبصفة مؤقتة ، الا بعد ان القى القبض على اخويهما .

ثم زرنا ما يزيد على عشرين اسرة كان عائلوها من ازواج ، واخوة ، وآباء ، وابناء ، قد القى بهم فى غياهب السجون . وشاء سوء الطالع ان تكون كل هذه الاسر فقيرة . وبحكم سجن عائليها باتت تتخبط فى الفقر ، والبؤس .

وبعد زيارة عنابه ذهبنا الى سوق الاعراس ، وقالمة ، وتبسه فكانت حالة التوتر هى هى ... ولقد ادهشنا فى تبســه ، بصفة خاصة ، ما كان يصدر عن مفتش بوليس الاستعلامات المدعو س . لامى من التصرفات الشاذة ، الفظيعة . فلقد كان هذا المفتش لا يبالى بان ينطلق بدراجته البخارية وسط جموع الجزائريين موشكا فى كل لحظة ان يترك وراءه ضحايا . ثم هو لا يكتفى بهذا العمل الجنونى ، بل يشتم المارين ، ويستجوب الشبان ، ويلقى القبض عليهم دون ادنى سبب . ذلك فى مقاطعة قسطنطينة . واما فى مقاطعة الجزائر ، فلقد تمت اعتقالات كثيرة فى مدائن مختلفة ، بنفس الطرق الباغية الظالمة . نذكر لكم من بينها بصفة خاصة ، ما وقع من الاعتداء على الاستاذ على عبد الحميد فى قلب العاصمة الجزائرية حيث تكونت عصابة من (بوليس الاستعلامات العامة) ، تميز من بينها بأعماله الشرسة الوحشية المدعو (حميدى) ، وهاجمت منزله فى الساعة الثالثة صباحا ، وراحت تحطم الابواب ، وتكسر الاثاث ، وكبلت بالاغلال اخوة الاستاذ على عبد الحميد ، ومنهم صغير فى الثانية عشرة من العمر ، اما حرمه واخواته فقد ضربن وصفعن ، كما عوملت والدته بقساوة ووحشية . وان فى ايدى هؤلاء المعتدى عليهن شهادة طبية تثبت اجرام البوليس . ومما تجدر ملاحظته لكم ان البوليس كان يطلق النار فى الهواء ، ساعة اعتقال الاستاذ على عبد الحميد وذلك فى الثالثة صباحا .

وكل الشخصيات الذين اعتقلوا فى ارجاء القطر الجزائرى كانوا قد سيقوا الى مراكز البوليس حيث حجزوا اكثر من اربع وعشرين ساعة ، الامر الذى يخالف المادة الثالثة والتسعين من قانون البحث الجنائى التى تنص على :

« ان كل متهم القى القبض عليه ، ويكون قد احتجز مدة اربع وعشرين سـاعة فى السجن او فى مركز البوليس دون ان يحقق معه قاضى التحقيق ، او يكون قد قدم كما هو مذكور الى النائب العام يعتبر اعتقاله ظلما وتعديا . »

وان المعاملة التى تطبق على افواج المعتقلين الذين يتألمون فى مراكز بوليس الاستعلامات العامة ، هى المعاملة التى شهرنا بها اكثر من مرة ، وقمنا ضدها بصفة خاصة بمناقشات فى البرلمان ، طلب منا اثناءها وزير الداخلية ان نقدم له فى الموضوع تقريرا مفصلا ، وقد فعلنا ، وقدمنا التقرير فى الحين .

سيدى الرئيس :

ان البوليس (الفرنسى) يحاول ان يخلد اساليب كان مخترعوها اثاروا سخط الرأى العام العالمى ، فبعث بهم الى (مشنقة نيرانبرج) .

وان فى سجون المديريات ، وادارات البوليس بالقطر الجزائرى — المستعمرة الفرنسية — رجالا كثيرين يقاسون العذاب المهول الاليم . فالتعذيب فى احواض الميـاه حيث يغطس المعتقلون ، وبالكهرباء ، وبالجـلد بالسياط . هو المطبق على اولئك الرجال بمنتهى القساوة والجور .

وان رؤساء الشرطة : (كوست ، وتوروز ، وهافار) هم الذين يديرون عمليات التعذيب هذه فى العاصمة الجزائرية على الخصوص . ومنذ ايام ، وايام ، بل منذ اسابيع ، والبوليس يواصل اقتراف جريمة حكمت عليها (لجنة حقوق الانسان) بدون استثناء .

فباسم الشعب الجزائرى الذى لنا الشرف بأن نمثله ، نحتج بكل قوانا ضد هذه التصرفات المسيئة . »

٥٠/٤/٢٥ مكتب الجزائر بالقاهرة

نفثات محترقة :

المفسدون فى الارض

مما يدمى حشاشة الفؤاد ان يتناول القلم موضوعا كهذا ، حارت فيه الآراء ، وتضاربت الافكار وناءت الجهود !.. فمن الملموس المحسوس ان المفسدين بيننا كثير ، يتطاير شررهم فى كل مكان كألسنة النار ، ويلحق ضررهم باهل الاصلاح والايمان بحكم التلاصق والجوار .. وكل يوم تطلع علينا المدنية الغربية والمادية الالحادية ، والسياسة الاستعمارية ببدع جديد وفساد شديد ، وابالسة عرابيد ، ومذاهب هدامة ، وانظمة متطرفة ، تزيد المرء خبالا وعبثا واضلالا ، واللهب وقودا وغازا واشتعالا ، وتغرى بالتكالب والنهم والسعار ، وتوحى بالذبذبة والبلبلة والاضطراب ! فمن المصلح ومن يعنيه ، وسبيله كما عرفت لاحب لاغب ملىء بالاشواك والعقبات ؟.. ومن يطب للداء ، وقد اصبح هذا الناس كلهم مريضا مدخول الضمير ؟!!

انك لو عقدت نسبة مئوية بين المفسد فينا والمصلح لاخذتك المقارنة ، اذ النتيجة الحتمية هى المئات الى الآحاد بل الاصفار المعدومات !

قد يظن قارىء انى اميت العزائم او اثبط الهمم ، كأصحاب اليأس والتشاؤم والمزاج الاسود ، الذين لا يرجون نشاطا او كفاحا ، كلا . فما قصدت الى شىء من هذا ، لكنها النفثات الملتاعة ، واللواعج الحزنى ، نفست عن نفسها ، وانطلقت من عقالها !!

وشعور المؤمن حين يشعر هو اقوى وازكى الشعور ، وايمانه حين يتجلى « كالفجر الطالع » فهو نسيم وحرور ، ونار ونور !.

لا تبك ياقلمى الحبيب ! فسيأتى اليوم الذى فيه تضحك ملء شدقيك ، يوم تجد ثمر بذرك فى حقل الحياة ، ومحصول غرسك فى جنة ربك ان شاء الله ...

الفساد فى عتو وطغيان ، ما فى ذلك ريب ! والمفسدون خطرهم جسيم ، قضية مسلمة ! وهم يكيدون للانسانية ويزيفون على صغار النفوس ، فيتكبرون فى الارض بغير الحق ، ويستهوون بيضاعتهم ويسحرون ! ولكن هل بعد هذا نقف مكتوفى الايدى وننام عن الذئاب والثعالب ونترك القطيع ولا من صريخ ؟ ان العقل الحائر يتأمل هنا مليا ، ثم يقف متسائلا : اين مدبر الكون ومحرك الكائنات ، اين عدالة الالوهية تقتص من ظلم وغشم هذه الانفس الحيوانية ؟ واين قوى السماء من قوى الارض ، بل اين القاهر الجبار الغالب على امره ، من هذا المخلوق الطائش الاحمق ، المغرور الجموح ؟ وما يلبث الا هنيهة ، ويسمع الجواب وفصل الخطاب ! « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، واملى لهم ان كيدى متين » ، « وما كنا عن الخلق غافلين ! » آنئذ يؤمن ويذعن !

ولسائل ان يقول : واين هم المفسدون لنتجنبهم كما ينبغى طاعة لامر السماء ؟ واجيب : الست ترى معى المسارح العاهرة وما تضم الآن من تنافس وسباق نحو كل فاحشة مزرية ، ومنقصة بادية ، ومايدور على الشاشة الصفراء من شيطانيات وعبث واستهتار بقضايا الشرف والاعراض ، واراقة الحرمات على مذبح الغريزة المجنونة والهوى الارعن ، واهدار المروءة والكرامة فى سبيل الاغراض الدنيا ؟ لعمرى لا يختلف عاقلان فى ان السينما والمسرح بوضعها الراهن الشائن ، هما منبع المفاسد والكساد الروحى فى ذلك العصر ، ومنها انبعثت الشرور والويلات ! ثم انظر بعينك الى مايسمونه الفن ورسالة الفن ، هل هو الا صور فاجرة ، وقصص كافرة ، وشهوانيات داعرة ، والا فماذا يفيدنا الاستعراض الثلجى ، والمرأة الجديدة ، والازياء الباريسية الى آخر ماهنالك من سفاسف امتلأت بها مجامعنا وحفلاتنا وصحفنا ؟ وهل هذا فى جملته الا بغاء فنى ايضا ؟ بلور معناه الشيطان فلبس علينا وسماه حرية وتمدنا ورقيا وفنا ؟ البس هو دعوة صريحة الى الخنا والعهر ، وارشاد الى مواطن الفسق والفسوق بعامل الوسوسة والمحاكاة واسلوب الاغراء والايحاء ؟!

وموائد الميسر والخمر ونوادى الملاهى والسباق واليانصيب ، والسهرات الراقصة والشواطىء التى دنست بالعارين والعراة ، والتبرج البهيمى ، الا ترى هذه الظواهر جميعا فى ذيوع ورواج يوما بعد يوم ؟! وتبيض الفرخة الملعونة ثم تفقس بيضها لتخرج الى الحياة ملايين من شيطانات مثلها . يوقعن الشباب فى غضبة الرب ولعنات السماء وسوء الغاية ! ومتى انشقت الشوكة عن زهرة ! وهل تلد الحية الا حية ؟!

سيقول قوم حديث معاد ، ونغمة متكررة ، برمت بها نفوسنا ، وصكت لها اسماعنا ، ولكن على رسلكم ايها المنكرون ، فان ما سمعتموه ولم تعملوا به ، فى الحق انكم لم تسمعوه !

انى اعجب : كيف نصلح من الرقعة الفاسدة شبرا ، بينما تكر جيوش الباطل فتقوض مابنينا ، وتبطل ما سعينا ، ثم تكون لهم الكلمة والسلطان والنفوذ فى هذا الشرق المتأنث العليل ، الذى طالت عليه علته وغفلته ! ومن عجب ان تقام اسواق هذه المناكر فى بلد عربى مسلم ، يحتضن الازهر ورجاله ، وعلماءه ومساجده وواعظيه ومرشديه . فأين كيان رجل الدين ؟ واين اين سلطانه العريض ونفوذه الاول ؟

ايهـا الغيورون المصلحون : قاتلوا الذين يلونكم من الفسقة الفجار ، ارباب الصحافة الزانية والمرقص والكأس والبار فانهم لكم الاعداء الألداء ! وما لم تأخذوا على ايديهم فيشف الله صدوركم بسحقهم ومحقهم ، ويخزهم وينصركم عليهم — ما لم تفعلوا فلن تسمع لكم صيحة ، ولن تقوم لكم قائمة ! فمـا كان الدين الذى جاء به محمد استاذ العالمين كلمة تقال ، او دعاء بلا سعى ، او امنية من الامانى ، او رسالة تناقش ، او حفلا يقام ، او هتافا لأصنام ، او استجوابا بمجلس النواب !

اين الازهر ؟ اين الدين يا حصن الدين ؟ اين اين ؟ كل هذا امسى فى خبر كان ! والشريعة تحتضر ، والزفرات تصعد ، والتركة مهجورة ملغاة ، لا تصافحها يد مسلمة بيقين وغيرة ، او عزيمة واخلاص ! وكل همنا ان نقف وقفة العشاق الشعراء على الاطلال والدمن الخرساء ، نندب ونتصايح بالبكاء .. لا .. لا .. هذا منطق العجز وصنيع النساء ودليل الفناء !

اللهم ان كانت رسالة الازهر هى وضع كتاب يدرس ، او خطبة تلقى ، او تعويذة تتلى ، او اخراج موظف يتقـاضى ما يعيش به العيشة الوارفة الخضراء ! فانى ابرأ اليك من الازهر والازهريين ، وهـذه الرسالات والاجازات والشهادات !

يا اخى : ما انت بمسلم حتى تجاهد هؤلاء . فاما موت مع الشهداء ، اوحياة ترفعك الى السماء ! يا اخى : ترقب من صاحب هذه النفثة كلمة عن المصلحين فى الارض ، فقد عرفت من هم المفسدون فيها ! والسلام عليك ورحمة الله .

« ازهرى غيور »

على الهامش

تنشر صحف دار « الهلال » مرارا عن كرامات مارجرجس ، وبرسوم العريان وغيرهما ، وهى تؤكد اعتقاد الناس مسلمهم ومسيحيهم فى هذه الكرامات ، وتؤكد لك ايضا فى هذه المقالات ان الناس يطلبون من اولئك القديسين حاجاتهم ، وانهم يستجيبون لهم ويحققون الرجاء .

اما ان الله يكرم اولياءه فحق نؤمن به ، ولكن يظهر ان افساد العقيدة الاسلامية مؤامرة تمسك بطرف من خيوطها صحافة دار « الهلال » اما الطرف الثـانى فتجده على حوائط كنيسة سانت تريزا بشبرا ، حيث يزين جدرانها لوحات رخامية ، كتب عليها : « شكرا لسانت تريزا لانها شفتنى » ، « شكرا لسانت تريزا لانها سهلت لى الامور » ، « شكرا للقديسة لانها انقذتنى من عذابى وشقائى » . وتجد التوقيعات المسجلة على هذه اللوحات فيها اسماء محمد ومحمود واحمد وعبد العزيز امعانا منهم فى الخديعة والاغراء .

ولعل اعجب توقيع فى هذه اللوحات الرخامية ، التى ترفع الشكر الى سانت تريزا لا الى الله ، توقيع يحمل اسم احد افراد حاشية صاحب السمو الامير عبد الكريم الخطابى .

حقا ان امر النـاس لعجيب ... زين لهم الشيطان اعمالهم وخدعهم ، فحاولوا هم ايضـا خدعة العباد ، ولو انصفوا لعرفوا ان الله مولاهم الحق ، وماذا بعد الحق الا الضلال .

عبد العزيز الزهيرى

امريكا ... بلد الحرية !!

نشر « البلاغ » الاغر يوم السبت الماضى مقالا من كاليفورنيا لحضرة الاستاذ سيد قطب جاء فى ختامه ما يلى :

« تجريد الحياة من كل معنوياتها ، والتجرد من كل حياء او تجمل هو الطابع الامريكى العام . لماذا ؟ لان هذه المعنويات تقف احيانا فى طريق اللذة . واللذة هدف الحياة الاخير فى امريكا .

وعندنا فى مصر ببغاوات ، تسبح صباح مساء بحمد الحرية فى امريكا وجمال الحياة الاجتماعية فى امريكا ، وحرية الاختلاط المطلقة فى امريكا !

والمضحك ان هذه الببغاوات تقول لك : هذه هى حرية الاختلاط على اشدها فى امريكا دون ان يقع ما تخشونه ايها المتشائمون من الرذيلة !

نعم ! لا رذيلة . لان المسألة الجنسية هنا مسألة بيولوجية ، لا توصف بالرذيلة او الفضيلة ! فى الغابة حيث ينطلق الذكران والاناث تلبى دوافع الجسد بلا قيد ، لا يوصف هذا الانطلاق بالرذيلة او الفضيلة ، ولا بأى وصف اخلاقى آخر ... وكذلك فى امريكا !

وحين تكون ثمرة الاختلاط — حسب احصاء امريكى — هى ٤٨ ٪ من الفتيات الحبالى فى المدارس الثانوية باحدى المدن الكبرى الامريكية لا يكون الاختلاط قد اثمر شرا لا فى عرف الغابة ، ولا فى عرف امريكا !

ترى ذلك ما يعنيه الداعون الى حرية الاختلاط فى مصر على الطريقة الامريكية فى المعاهد العلمية ودوائر العمل والنوادى والجمعيات ؟

لقد نشر احد عمداء الكليات فى القـاهرة مرة فى جريدة يومية كبرى ، انه قد هاله ذلك الحياء الذى يمنع فتيات كليته من الاختلاط العام بفتيانها « على الطريقة الامريكية » ففتح بيته لهم ولهن ، ليزيل تلك البقية من الحياء الذى لا يليق ! لم لا يقولونها صراحة ، كما يقولونها هنا فى امريكا : ان المسألة الجنسية مسألة بيولوجية ، لا توصف بالخير او الشر ، ولا بالرذيلة او الفضيلة ؟! اهى بقية من حياء لا يليق ؟ ام هو الجبن عن التصريح للجماهير ؟! »

دفاع عن الخمر

لعل السؤال الذى وجهه حضرة النائب محمود بك لطيف الى معالى وزير الداخلية ، بشأن اعادة فتح محلات بيع الخمور السابق اغلاقها سنة ١٩٤٨ ، مما يشكر عليه لو انه لم يبطل آخره اوله .

فالسؤال اغلب الظن لم يرد به المصلحة العامة او صحة الشعب كما يقول حضرته ، ولكنه دعاية وتهديد .

اما الدعاية ، فوزارة الشعب باعمالها الطيبة فى غنى عنها ، واحب ان اوجه نظر حضرة النائب المحترم ، الى ان قارئى الصحف ليسوا بالبلاهة التى يظنهم بها حضرته ، والشعب المصرى عامة فى يقظته وعزته سند كبير وعضد عظيم للوزارة التى تنشد الاصلاح ، ومن حق اى فرد فيه ان يكتب فى امور خاصة تهمه او تهم الشعب كله ، حتى يصل صوته الى اعماق الوزارة ، والا فكيف تكون الوزارة شعبية ؟

ان اعمالها تدل عليها .

وثانية الاثافى ذلك التهديد بالفتنة ، واستعمال الآيات والاحاديث فى غير موضعها . فاى فتنـة يريد النائب المحترم ؟ وهل المطالبة بتوضيح سؤال عن الخمر واعادتها ، او اطالة مدتها يعتبر فتنة ؟ لا نوافق النائب المحترم على ما جرى به لسانه .

واذا صح ماقاله الاستاذ عبد الفتاح بك حسن وكيل الداخلية البرلمانى بشأن الرد على سؤال الخمر ، فهذا لا يعفى الوزارة من المسئولية الادبية على الاقل .

ان هذه المواخير التى تباع فيها الخمر ، جاءت مع الاحتلال والامتيازات ، وهى وصمة فى جبين مصر خاصة ، لان معظم القـائمين بها اجانب يستنزفون الدماء والمـال ويفشون الانحلال فى عضد الدولة .

ان دولة يشرب كبراؤها الخمر ، لهى دولة مقضى عليها بالفناء والفشل .

فليتق الله النائب المحترم ، وليحاول ان يصلح لا ان يهدد ويدافع ، وما دخل الفتنة فى الخمر ؟ او كلما اراد الشعب اصلاحا برغم جمود بعض ممثليه النيابيين ، قيل فتنة وقيل أسفاه ؟

خليل ابراهيم

فى الغــــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !

« المعرى »

حديث منوع :

رأيت أن اختصر فى اوتار « الغربال » بعد ان دعانا صديقنا الأستاذ الغاياتى الى الاختصار . وابدأ بالكلام عن العاهل العظيم المغفور له جلالة الملك فؤاد الاول ، وقد احتفلت البلاد كلها بذكراه ، اعترافا بفضله عليها ، وبأياديه البيضاء على النهوض بها ، وباتت عين « انسان » فى ليلة هذه الذكرى تذرف الدمع على ايامه الميمونة ، متطلعة الى السماء ان يسبغ الله عليه من واسع رحمته ، ويفسح لروحه مكانا عليا ، وهذا هو الجزاء الاوفى لعباده الصالحين .

ثم اتحدث الى القراء عن قانون الاحداث المشردين الذى تعده وزارة الشؤون . وتكرار الكلام عن سلب الولاية من الآباء الذين لا يصلحون لتربية اولادهم وتنشئتهم التنشئة الفاضلة ، وكان الاولى ان يطالب الناس بوضع قانون يدعم سلطة الآباء ، ويحمى ولايتهم عليهم من الوهن ، لان انتشار الفساد واشاعة روح التمرد بين الصغار ، وتأثر هؤلاء الصغار بكلمات الحرية ، واقبالهم على الملاهى وما فيها من تفكك خلق شنيع ، يجعل هـذه السلطة او الولاية مزعزعة الاركان ، ولئن لم يكن هناك تشريع يدعم سلطة الآباء ويرهب الصغار ، فمصير اخلاقنا ونظام اسرتنا الى البوار .

وهناك ايضا مسألة الغلاء ، فالسلع والمواد التى كانت بمنأى عن الارتفاع ، اصابتها حمى الغلاء ، فارتفعت اثمانها ارتفاعا فاحشا ، مثال ذلك الحلاوة الطحينية ، فقد ارتفع سعر الاقة من ١٨ قرشا الى ٢٨ قرشا . وهذا الصنف عماد الطبقات الفقيرة ، وفيه توسعة لهم وتفريج لحاجتهم الى الحلوى ، وهى مادة اساسية للطاقة الحرارية للجسم ، فماذا يفعلون امام هذا الارتفاع المفاجىء ؟

ثم هناك ايضا موضوع الاخلاق والتهتك المستعر فى اوساط النساء ، وهــذه الحفلات الصاخبة التى تساق اليها المرأة عارية كالسائمة ، وعدم رعاية اى مبدأ خلقى او ادبى . وقد اثارت هذه الحفلات وما يجرى فيها شعور القلق والتذمر ، واشاعت روح الاشفاق على مستقبل البلد ، ويعلم القارىء مما تنشره الصحف والمجلات ، ان علماء الدين ورجال الازهر الميمون وطلابه ، تظللهم سحابة من السخط على هذا التصرف ، وتجتاحهم موجة من الغضب على هذا الاستهتار ، ولكن انظارهم مازالت تتطلع الى الله لانقاذ الموقف ، والى حكمة من بيدهم الامر لوضع حد لهذه الفوضى التى تقام باسم حفلات الخير .

لقد كتبنا كلمة فى العدد الماضى عن نسائنا وكبرائنا الذين كتبت عنهم صحف امريكا ووصفتهم بما عن لها من الاوصاف ، ورأينا ان ما كتبته هذه الصحف حق لانه الواقع . وهذه الكلمة لم تعجب اصحاب الآراء الحديثة من القائلين بالتحرر من التقاليد والدين واخلاق الشرق وعاداته ، وهؤلاء لا يهمنا رضاؤهم او عدمه ذلك انهم نكبة البلاد ، وهم المرض الذى يهدد حياتها ، والبلاء الجاثم على صدرها والقابض على روحها ، والموت الذى يتربص بها ويهددها بالفناء .

والمسألة خطيرة ، وخطورتها ذات حدين ، احدها خاص بالاخلاق ، والثـانى خاص بنظام المجتمع ، والاستياء عام شامل لجميع الطبقات التى تسمع وترى وسائل الترف والخمر والاكل ، فى حين ان مجموع الشعب تحوطه الفاقة والمسغبة .

إن هذه الحفلات التى تقام باسم الخير ، ولغرض انسانى ، يتنافى نظامها مع الخير والانسـانية ، فالخير الذى يأتى عن طريق الكسب الحرام ، انما هو شر ، وخدمة الانسانية عن طريق اراقة ماء الحياء ، ذبح للانسانية ، ولا يمكن ان يأتى الخير عن طريق الشر ، والا كان وسيلة للاثم ، وهو مالم يقل به الا مجنون ، او فاقد الاحساس والشعور .

نترك الآن هذا ونتحدث عن شكوى اخواننا اهالى التركستان ، وما اصابهم على ايدى رجال الحكومة السوفياتية ، وما يلاقونه من صنوف العذاب وألوان الاضطهاد ، فى دينهم وقوميتهم واحوالهم ، وفى اعراضهم وهى اغلى من المال والحياة ، ولا ندرى الى اى مدى تظل قضيتهم بعيدة عن اهتمام العالم الاسلامى ، وعن اهتمام مجلس الامن او الامم المتحدة ، ولو كان هذا الشعب لا يدين بالاسلام وكانت تحكمه دولة اسلامية ، لكان الاهتمام به اكثر من اى اهتمام ، ولكانت قضيته فى مقدمة القضايا ، ولوجدوا الحل اللائق لتحريره من هذا الاسر ، ولكن ، الامر متعلق بشعب مسلم يبلغ عدده اكثر من واحد وعشرين مليونا ، يرضخ لنير الشيوعية واذلالها ، وشعوب العالم كله وضعت فى آذانها من اجله وقرا ، واصابها الصمم والعمى ، وليس له من منقذ الا الله ، اما السبعمائة مليون مسلم (٧٠٠ لا ٤٠٠ كما كنا نظن) المنتشرون فى انحاء المعمورة فكأنهم لا يشعرون بما هو كائن لاخوانهم فى روسيا السوفياتية .

إن التركستان وبلادها ، بخارى وسمرقند وطشقند لهـا اتصال وثيق بتاريخ الاسلام ، وانتشاره فى آسيا ، وكفاحه ضد اعدائه ، ومن هذه البلاد نشأ قوم نفعوا الاسلام بعلمهم وبسيوفهم ، فاذا حجبتهم الاسوار الحديدية عن اخوانهم ، فعلى هؤلاء الاخوان ان يذكروا محنتهم ، وان يعملوا شيئا من اجلهم ، ولو بأضعف الايمان ، وهو عدم نسيانهم ، كان الله فى عونهم .

واختم هذا الكلام بموضوع خاص بالازهر المعمور ورسالته ، ذلك ان صديقنا الاستاذ محمود جبر طلب من مشيخة الازهر الجليلة ان تجد لديوانه « مزامير الايمان » مكانا فى مكتبتها العظيمة ، والديوان كما يعلم القراء كله ايمان ومديح للرسول الكريم واهل بيته الاجلاء .

فاحالت المشيخة الطلب على حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى ، ليقدم تقريره عن الديوان ، وقد قام فضيلته بواجبه وقدم التقرير ، وهو يقضى بعدم قبول الديوان ، فى « الازهر المتحرر » .

وانا لا اريد ان احمل على الشيخ المذكور ، او انتقد هذا المعنى ، ولكن الذى اريد ان اناقش امثاله من اجله هو ، ما هى رسالة الازهر وعلماء الازهر ان لم يكن فى صلب واجباتهم مديح الرسول وآل بيته الاكرمين ؟

انه اذا لم يكن للازهر هذه الرسالة فلأى شىء يكون الازهر ؟

وعلى كل حال فان تفسير كلمة « الازهر المتحرر » من واجبات المشيخة الجليلة ، وعلينا ان ننتظر هذا التفسير . قبل ان نخوض اكثر من ذلك فى هذا الحديث .

« انسان »

اهم قرارات

مجلس جامعة فؤاد الاول

قرر مجلس جامعة فؤاد الاول فى جلسته الاخيرة ما يأتى :

١ — موافقة المجلس على انتخاب حضرة الدكتور عبد الفتاح شريف وكيلا لكلية الطب .

٢ — اعفاء بعض الطلاب الشرقيين بكلية الطب من رسوم القيد .

٣ — اداء امتحانات تكميلية لطلبة كلية الطب اسوة بكلية الهندسة .

٤ — اضافة مادة (الاحصاء الرياضى) الى المواد الاختيارية التى تدرس بالسنة الثانية بمعهد الدراسة الاحصائية بكلية التجارة .

٥ — الاتصال بوزارة المعارف لأخلاء مكان المدرسة السعيدية لتنقل اليها كلية دار العلوم حتى تكون كليات الجامعة فى محيط واحد . واطلاق اسم شارع جامعة فؤاد الاول على شارع المدارس وذلك تنفيذا لبرنامج الاحتفال الفضى للجامعة .

ووافق المجلس على قواعد توزيع الجوائز التى قررتها بعض مجالس المديريات للطلبة المتفوقين .

فى الاشراق

بقلم الدكتور عبد الحليم محمود استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين

سيدنا رسول الله صلوات الله عليه وسلامه، معجزة التاريخ، وهو المنارة التى يهتدى بها الانسان كلما انبهمت الامور، او ضلت الآراء. وحياته قبل البعثة كحياته بعدها عظة وعبرة، وهداية ومثل اعلى لمن اراد الطريق الاقوم.

ان من يتدبر حياته صلوات الله عليه قبل البعثة، يكاد يعتقد انه اقتنص الوحى اقتناصا، وانه اضطره الى النزول اضطرارا، وانه ابى إلا ان يظفر بما يريد، فكان له ما اراد. ولكن الله اصطفاه وفضله على العالمين. اجل! بيد ان هذه الفترة من حياته التى سبقت البعثة، كانت فترة جهاد، وصراع روحى هادىء اشد الهدوء، عنيف اشد العنف، مستمر لاينقطع، فيه الخوف وفيه الرجاء، فيه الكثير من الامل الوثاب، الذى يشحذ العزيمة، ويسد على اليأس القانط كل منفذ.

كان صلوات الله عليه يتوج كل عام جهاده الروحى المتصل، بشهر يقضيه فى غار حراء، حيث الخلوة التامة، وحيث التجرد المطلق او شبه المطلق عن كل ما سوى الله. وهناك فى سجوة الليل، او فى رائعة النهار، يحاول محمد ان يحطم الحجب. وان يخترق المساتير، وان ينفذ ببصيرته الى عالم الغيب، فيصل الى سدرة المنتهى، والى قاب قوسين او ادنى، حتى يشاهد الجمال فى سنائه، والجلال فى عظمته، وكبريائه، وبهائه. ها هو الرسول يبذل مجهودا جبارا لايكاد الانسان يتصوره، فضلا عن ان يحققه، وها هو يرى الهدف بعيدا لا يكاد الانسان يدركه فضلا عن ان يصل اليه. وها هو يرى الطريق وعثاء صعبة المرتقى، بيد ان ذلك كله لم يكن إلا ليزيده عزما على عزم، وإرادة على ارادة، ونشاطا مضاعفا.

وتمضى السنون بطيئة سريعة فى آن واحد، وجهاد الرسول لا يفتر، حتى اصبح او كاد روحا خالصة، او قبسا من نور الله، فكان له ما اراد، ونال مطلبه، واتصل بالملأ الاعلى، فكانت المعجزة التى غيرت مجرى التاريخ: « اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ». نال الرسول مطلبه، ولكنه لم ينله بالتمنى. كلا، وإنى لأكاد اقول: — غفرانك اللهم — إنه ناله غلابا.

هذه الحياة — لا علم الكلام — هى التى رسمت لنا الطريق الى الله: طريق الكشف، طريق الالهام، طريق البصيرة، بل طريق المشاهدة على ما يرى الصوفية.

وهذه الحياة التى علمناها عن الرسول إجمالا، قد فصلها الصوفية ادق تفصيل، وبينوها بيانا « سيكولوجيا » غاية فى الاحكام: يتدرج مع الانسان خطوة خطوة، حتى يصل به الى درجة — لا نقول انها النهاية، إذ ليس لمعرفة الله نهاية — يكون ما بعدها بعيدا كل البعد عن ادراك الطبائع البشرية العادية، فلا يمكن التعبير عنه بلسان المقال. وهذا الطريق سماه الصوفية: معارج القدس، وسموه، منازل السالكين، ومنازل الارواح، وهو عبارة عن المقامات والاحوال التى يسلم كل مقام منها الى ما بعده، وكل حال منها الى الذى يليه، حتى يصل الانسان الى القرب والمشاهدة، ويستغرق فى ملكوت يسمو على الوصف.

***

كان رسول الله صلوات الله عليه خاتم الانبياء ولم يكن خاتم الاولياء. وكان خاتم الانبياء ولم يكن اولهم. والانبياء كثيرون « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » والاولياء لا يكاد يحصيهم العد. وكل امة كان لها هاديها نبيا كان ام وليا « انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وان من امة الا خلافيها نذير »، والاديان فى جوهرها الصحيح متحدة.

« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. »

ولو تدبرنا تاريخ التيار الاشراق لاعتقدنا بصدق الأثر الذى يدل على ان الارض لم تخل فى يوم من الايام من عارف بالله. واعترفنا مع الاشراقيين بأن الاسناد او السلسلة او الطريق او السنة فى اتصال مستمر، لم ينقطع منذ عهد آدم، او على الاقل منذ اقدم عهد عرف فيه تاريخ البشرية، وصدقنا بأن الميراث الروحى متصل الحلقات، يسلمه كل عارف بالله الى مريد او مريدين يسلمونه الى من يليهم من بيئتهم، او من بيئة أخرى، حتى اذا ما انتابه شىء من الفتور، ادركه الوحى صارخا، مدويا مجددا، باعثا للروح من جديد فيشرق الفجر، ويتألق السناء، ويغمر نور الله الارض، وضاء باهرا.

اجل ان الطريق متصل، حتى فى الاقاليم التى نرى انها بعيدة كل البعد عن الروحانية الصحيحة كبلاد اليونان فى العصر القديم مثلا. فابن ابى أصيبعة يذكر عن « فيثاغورس » انه اخذ الحكمة عن اصحاب سليمان بن داود « النبى ». ومن المعروف ان « الفيثاغورية » من جانب، والمسيحية من جانب آخر، اسلمتا الطريقة الى « الافلاطونية » الحديثة، فأسلمتها بدورها الى بعض المسيحيين، حتى اشرق فجر الرسالة المحمدية التى تكفل الله تعالى بحفظ كتابها الخالد: « انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون. »

وإنه ليسرنا ان نذكر هنا كلمة لابن أبى اصيبعة عن « فيثاغورس »، ففيها شىء من الهدف الذى يسعى اليه اهل الطريق، وفيها توضيح لبعض الوسائل الموصلة اليه، وسنرى انها لو قيلت على مسمع اى رجل من رجال الاديان لتقبلها بالحمد والثناء.

يقول ابن أبى اصيبعة: « كان « فيثاغورس » يعتقد ان هناك عالما فوق الطبيعة، روحانيا، نورانيا، لا يدرك العقل حسنه وبهاءه، وان الانفس الزكية تحتاج اليه، وان كل انسان هذب نفسه بالتبرؤ من العجب، والتجبر، والازدياء والحسد، وغيرها من الشهوات الجسدانية، فقد صار اهلا ان يلحق بالعالم الروحانى، ويطلع على ما شع من جواهره من الحكمة الالهية، وان الاشياء الملذة للنفس تأتيه حشدا، ارسالا، كالالحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع، فلا يحتاج الى ان يتكلف لها طلبا. وكان يأمر بالعمل بالعدل، والتحلى بجميع الفضائل، والكف عن الخطايا، ومجاهدة المعاصى، والاكثار من الصيام، والمواظبة على قراءة الكتب. وكان يقول ببقاء النفس وكونها فيما بعد فى ثواب او عقاب. » اهـ. ملخصا.

الطريق إذن الى المعرفة هو ما رسمه لنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه، ورسمه العارفون بالله: الرياضة الدينية التى تتمثل فى تصفية الجسم، وتزكية الروح، ثم الذكر الدائم، ونعنى بالذكر دوام الاستحضار لله عز وجل، وتركيز الفكر فيه. سواء كان ذلك بتكرار اسم من اسمائه، او بتكرار صفة من صفاته جل وعز.

من هم الذين يمثلون فى العصر الحاضر التيار الاشراقى؟ وما هى آراؤهم عنه؟ وما هى ادلتهم عليه؟ وكيف رسمه بالتفصيل صوفية الاسلام؟ ذلك موضوع مقالات عدة، ارجو الله تعالى ان يوفقنا الى كتابتها انه ولى التوفيق.

شخصيات من الادب العربى :

السيد جمال الدين الافغانى

لست الآن حيال ناثر او شاعر او عالم فحسب، وانما انت حيال وجه هؤلاء جميعا الوجهة الصالحة، وولى اقلامهم قبلة ترضاها الحرية والحياة الصحيحة، ويحمدها تاريخ الشعوب.

استمعت فى التاريخ بتلك النهضة المباركة التى آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا، ان السيد جمال الدين هو تلك النهضة المباركة، وهو بعينه الاصلاح الذى ننعم بتراثه اليوم.

ربما قيل انه لم يغذ الاسواق بكتب، ومايضيره هذا. فقد كان هو كتابا منشورا، وصفحة من تلك الصفحات التى يعتز بها سجل الانسانية. وربما قيل ان السيد لم ينظم بيتا من الشعر وما ينقضه هذا شروى نقير ايضا، فان آية



الشاعر ان يترجم شعوره، ومن كان يترجم شعوره مثله، بمثل فعله النبيل، وبيانه الجليل، وقلبه الخالص الصافى؟ وغاية العظيم ان يكون مسموع الكلمة، وها هى كلماته ما تخرج من فيه الا لتكون امثالا، خائضة بحارا، واثبة جبالا، بانية ممالك منشئة رجالا. دع عنك ما تسمع اليوم من زيف وزخرف، واسمع قولته حينما ارسلها قوية كدينه، متينة كيقينه: « لا يعدم الليث فريسة اينما حل. » لكأن الله تعالى حينما برأه جعله فارقا بين عصر الجمود وعصر الحرية، كان قد قال له: انت للناس جميعا لا لبلد دون بلد، فادفع عن المسلمين بأمرى فى كل مكان. فهو عند ملك الفرس مثله عند قيصر الروس مثله عند سلطان تركيا. لا هو مفوض من قبل هيئة ولا مندوب عن جماعة، ولا مبعوث من مهمته الدفاع، ولكنه كان احرص المسلمين على المسلمين، رضى عدوهم ام ابى، قوى ام ضعف، وجاع هو ام شبع، نصر ام خذل.

فى جمود من العقل، وهمود من الروح وضعف من رجال الدين، نشأ السيد وفى يده رسالة الاصلاح، وفى لسانه بيانها، وفى نفسه ونفيسه فداؤها، فكل ارض له مسير، وكل اناس له مجتمع، وكل مكان له منبر، لا يخشى عدة ولا عديدا، ولا قوة ولا حديدا، وحيدا إلا بربه، فقيرا الا بقلبه، غريبا الا من حكمة، مجردا الا من ايمان. وهذه هى مؤهلات العظمة بتمامها. ونحن لا نستطيع ان نلم بجميع نواحيه إلا إذا فرغنا للبحث الطويل. والذى يهمنا هو تأثيره فى الادب ويده عليه، ونقول إن السيد فصل بين عهدين فى الادب. فقد كان الادب إلا قليلا صناعة تحترف، واساليب مرصوصة، وكان الشعر لا يعرف سوى المدح غرضا، ولا يخرج العلم من الكتب إلا إلى الذاكرة، حقا كان هناك من يتزود من الغرب، ولكنهم كانوا تراجمة فقط. فجاء السيد ونبه الوعى الوطنى والتف حوله صفوة القوم من الادباء والناشئة فأراهم كيف استقلال الرأى، وحرية الاعتقاد بل كيف يعلمون ويعلمون. فبدأ عصر التجديد وانطوى عصر التقليد، بدأ التجديد فى الغرض وفى المعنى، فتبدل الادب المصنوع مطبوعا، وخرجت العواطف عواصف، بعد ان كانت كامنة.

واحس الاديب بعاطفة كانت فى نفسه خافية هى الوطنية والحرية والصالح العام، وانبرى الادب رفيعا، وطلع الرأى حرا، واصبح الاديب رسولا بعد طول صناعة، وما زالت مدرسته تقوى ماقوى الحق وما اشتد، حتى شملت الشرق جميعا، وحتى تسلسلت الى يومنا هذا وسنعرض لها ان شاء الله تعالى فى غير هذا المقال.

اما مدرسته فتمتاز بطابعين: الاول: الرأى الحر مهما كانت عواقبه، والثانى هذا المنطق الذى تصطبغ به وتمتزج وتفسر صحيح دينها ورأيها.

واما الآثار على الادب فهى ثلاثة: الاول: الاحساس بالوجود الانسانى احساسا سليما كاملا. والثانى: حرية الرأى واصالته، والثالث: الحكمة والفلسفة والبعد عن توافه المعتقدات. وقد اجتمعت الآثار الثلاثة على يديه، ومتى اجتمعت فاستقبل ادبا رفيعا خالصا صافيا. ونحن نرى هذه الآثار جميعا فى شعر البارودى رحمه الله تعالى. وشعره هنا مثال فترة الانتقال، فقد كان مزيجا بين المعارضة والتجديد ومازالت فترة الانتقال ـ حتى وجدناها كاملة ـ اى الآثار السالفة ـ باجلى معانيها فيما بعد فى حافظ وامام العبد والمنفلوطى وغيرهم مما سنعرض له بعد قليل. فالأثر الاول وهو الاحساس بالوجود يظهر فى شعر البارودى اذا تدبرت معنى قوله:

خلقت عيوفا لا ارى لابن حرة
على يدا اغضى لها حين اغضب

والثانى وهو حرية الرأى فى قوله:

فهل دفاعى عن دينى وعن وطنى
ذنب اداني به ظلما واغترب

والثالث وان كنا نشتبه فيه كثيرا فى شعره الا اننا نرده الى ما اطلع عليه من السيد جمال الدين ومن غيره. حتى نعود فنكتب عن البارودى وتبين لك انه كان بين هوى للقديم وتعلق بالجديد.

وبعد فهذه بعض آثار السيد فى ناحية واحدة، فهل لنا ان نهيب باولى الامر ان يتررروا دراسته وآراءه على بعض المدارس كمصلح اجتماعى وعالم دينى جليل، وهل لنا بعد ان سردنا شيئا عنه ان نخفى شيئا كبيرا، ولكن امانة العلم تدفعنا اليه، هو ان قبر هذا الرجل الذى احيا المثل العليا، اعلاه واتمه ايها القارىء العزيز رجل اجنبى لا عربى ولا مسلم؟ ولا ادهى من ذلك امرا ولا اشد على النفس غضاضة.

رضى الله عن السيد المصلح العظيم.

والى اللقاء

محمود عبد السميع

٢ ـ وحدة وادى النيل فى عهد الدولة القديمة

بقلم الاستاذ على ابراهيم عبده الملحق الثقافى بجامعة الدول العربية

ظهرت حضارة فى بلاد النوبة معاصرة ومشابهة كل المشابهة لحضارة البدارى، هذه الحضارة التى لها اهمية خاصة، اذ انها كانت مبدأ الحضارات اليانعة التى تميزها بمصريتها، ومنها يمكننا ان نتتبع تطور الحضارات المصرية وتقدمها خطوة خطوة، حتى عصر الاسرات، وفى كل ناحية من نواحى حضارة البدارى، نجد الطابع المصرى هو الطابع الغالب فى الديانة وفن البناء، وطريقة الدفن، والاعتقاد فى الحياة الاخرى، فظهور حضارة فى بلاد النوبة معاصرة لها ومشابهة لها فى كثرة الاوانى الفخارية الحمراء ذات الطرف الاسود، والتى حرقت حرقا جيدا، وكانت دقيقة فى صنعها رقيقة فى شكلها، يدلنا على ان حضارة البدارى انتشرت فى مصر والنوبة على حد سواء، وهذا امر ليس بالغريب، فكما نعرف ظهرت حضارة البدارى فى مصر العليا، وبذلك كانت قريبة من بلاد النوبة كما ان بلاد النوبة تأثرت ايضا بحضارتى نقادة الاولى والثانية اللتين عثر على آثارهما بالقرب من قرية نقادة فى الوجه القبلى.

وهكذا كانت هناك علاقات بين مصر وبلاد النوبة فى عصر فجر التاريخ، ومنذ ابتداء العصر التاريخى اخذت هذه العلاقات تتطور تطورا تدريجيا — بطبيعة الحال — حتى وصلت ذروة الرابطة الوثقى، فان اهتمام الفراعنة كان قويا للسعى الى توحيد اجزاء وادى النيل، ويرجع هذا الى عاملين اساسيين، اولهما العلاقة الطبيعية والحيوية بين اجزاء هذا الوادى، وثانيهما العلاقة القومية والسياسية، وكان الدافع الى هذا الاهتمام بوحدة وادى النيل جريان نهر واحد فى واد واحد، ووطن واحد، وبالتالى ضرورة تبادل المنفعة بين سكان هذا الوادى وسائر انحاء اطرافه المتدانية والمتباعدة، ليكون التعاون بينها سهلا ميسورا حول عرش ملك واحد، وحكومة واحدة، فان المشروعات المالية والتبادل الاقتصادى لا بد للمحافظة عليهما ان يكونا تحت سلطة مركزية واحدة، وكان من نتائج الاهتمام بالوحدة أن التحم الملك مينا حوالى سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد مع خصمه حاكم الوجه البحرى فى مكان مصر القديمة الحالية واراق ما اراق من دماء فى ميدان الحرب، لا للغزو والفتح، بل لصالح مصر العام، حتى وفق اخيرا لضم الوجهين البحرى والقبلى، ومنذ ذلك التاريخ، تاريخ اتحاد الوجهين شعر الجزء المتحد من الوادى بقيمة الاتحاد والالتفاف حول عرش ملك واحد، وتذوق الشعب ثمار هذا الاتحاد، ونعيم هذا الالتفاف، وهنا لأول مرة فى التاريخ القديم ابتدأ تعاون الشعب والحكومة على وجوب ضم شتات باقى اجزاء الوادى اى السودان تحت لواء ملك الوادى ملك مصر، فأرسل الملك مينا جيشا الى بلاد النوبة الشمالية بسط به سلطانه على تلك المنطقة.

ويقول الاستاذ جيمس هنرى بوستد فى كتابه « تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسى. »

« وقد اثبتت لنا الآثار المصرية صدق الرواية اليونانية القائلة بان الملك مينا هو اول ملك مصرى ضم الى حكمه الوجهين القبلى والبحرى، ومنه يتضح ان هذا الملك الذى كان معتبرا حتى عهدنا هذا فردا من عباد « حوريس » هو فى الحقيقة رجل ذو مركز تاريخى عظيم، والظاهر انه كان حربيا ماهرا لانه ضم موارد الوجه القبلى فى قبضته بقوة واخضع بها الوجه البحرى، فأتم بذلك مجهودات اسلافه، وكون للقطار المصرى قوة مركزية حكومية. وقد بسط سلطته فى الخارج فأرسل جيشا الى الجزء الشمالى من بلاد النوبة الذى هو بين الشلال الاول ومدينة ادفو. »

(يتبع)

رسائل الاقاليم

المنصورة

— كان الحفل الذى اقامه رجال التعليم الحر بالدقهلية نظارا ومدرسين لتكريم حضرة صاحب العزة على بك الحاكم مراقب منطقة المنصورة التعليمية فى مساء الاحد الماضى رائعا فى معناه ومبناه، فقد شهده صفوة المتعلمين ورجال الفضل والادب فى الدقهلية. يتقدمهم سعادة مدير الدقهلية على باشا القريعى، وكانت موسيقى البوليس تعزف بأنغامها الشجية.

ولما انتظم شمل الحاضرين اختلفوا الى موائد الشاى والحلوى، فتناولوا منها مالذ وطاب، ثم افتتح الحفل بالقرآن الكريم وخطب على التعاقب حضرات الاساتذة: عبد السلام المنوفى، واحمد دسوقى غياتى، وعلى القلال، وعزيز جرجس، واحمد بدر، وعبد اللطيف كرم، وعلى حجازى، وزكى الشباوى، وعبد العزيز عزت، وعبد الله العفيفى، وعبد الفتاح بك نصر مدير الدقهلية. وكان مسك الختام الكلمة الضافية التى القاها سعادة المحتفى به فقد جمعت الشارد والوارد من القول المحكم واللفظ البليغ، وانتهى الحفل بالهتاف بحياة المليك المحبوب اعزه الله.

— رأى ادباء المنصورة ان يشاطروا صديقهم الدكتور سعيد ابو بكر واجب العزاء فى المغفور لها حرمه، فأقاموا لذلك حفلا فى مساء الجمعة الماضية حضره لفيف كبير من رجال العلم والادب والصحافة فى المنصورة، ومثل ادباء القاهرة فيه الاساتذة: محمد مصطفى حمام، والعوضى الوكيل، وكامل على، واعتذر عن الحضور سعادة دسوقى اباظة باشا، وسعد الشناوى بك، ببرقيتين رقيقتين.

وحين التأم عقد الحضور افتتح الحفل قارىء المنصورة الاستاذ عبد الحميد طه بآيات من القرآن الكريم، ثم تناوب الخطابة الاساتذة: عبد القادر على، وعلى عبد الله، ومحمد مصطفى حمام، والعوضى الوكيل، ومحمد السقا، وكمال الدين جودت، ومحمد سعيد، فتجاوب نبل الشعور وصدق العاطفة فى قصائدهم وكلماتهم البليغة المؤثرة، واخيرا وقف الدكتور سعيد ابو بكر بين التأثر والبكاء، فألقى قصيدة حزينة استدرت الدموع وحركت لواعج الاسى فى النفوس، وقد تضمنت ابياتها الاخيرة عواطف الشكر والتقدير لمن قاموا بتنظيم هذا الحفل ولمن شرفوه او اعتذروا عن الحضور. واختتم الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم وانصرف الجميع يدعون للفقيدة العزيزة بالرحمة والرضوان ولآلها بالصبر والسلوان.

« جبر »

القناطر الخيرية

— اقامت مدرسة المعلمين الريفية بمنشاة القناطر الخيرية حفلا رائعا يوم الجمعة ٤ مايو، بمناسبة انتهاء العام الدراسى، وحضر هذا الحفل بعض كبار رجال التعليم وموظفو الرى بالقناطر، وطالبات مدرسة الفنون الجميلة فى القاهرة، وعرض الطلبة بعض منتجاتهم الصناعية والزراعية، وقد نالت اعجاب الجميع وتقديرهم.

— قامت بلدية القناطر بوضع الزينات على دور الحكومة والمصالح، بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد.

— قدم وفد من موظفى الحكومة بالقناطر الخيرية مذكرة الى حضرة صاحب العزة السيد بك عبد الواحد المدير العام لمصلحة السكة الحديدية وفيها « رجاء عدم سير البخارية وابدالها بقطار يسع العدد الكافى منهم، لتخفيف وطأة الزحام وازالة ما يلاقونه من مصاعب جمة اثناء انتقالهم من دورهم للوصول الى مقر اعمالهم بالقاهرة ».

— لاحظ مندوب الجريدة بالقناطر الخيرية ان نصفها يضاء بالكهرباء، والنصف الآخر يعيش فى ظلام دامس، وقد قدمت شكاوى عدة الى الجهات المختصة فلم تجب مطالبهم الى الآن.

— انشأت لجنة الوفد المركزية بالقناطر الخيرية منذ امد قصير ناديا يحتوى على جميع الالعاب الرياضية، ولكن اهمل امره الآن وهبط مستواه، فنرجو من اولى الامر الاهتمام به.

محمد العباسى

منوف

— يرجو اهالى طلبة مدرسة منوف الثانوية، من اولى الامر بوزارة المعارف العمومية، ان يخصصوا لجنة للامتحان ببلدتنا تلافيا لما يتحمله الطلبة من مشاق الاسفار او النوم فى الفنادق بشبين الكوم. فعسى ان تلبى الوزارة هذا الرجاء.

جابر القيشاوى

اسنا

— اوفدت وزارة الاوقاف احد مهندسيها لعمل الاجراءات اللازمة لترميم وفرش ساحة المسجد العتيق بالسجاد، وذلك بناء على رغبة ملكية سامية ابديت حين تفضل مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك بتأديه فريضة الجمعة فى هذا المسجد، فى عهد حكومة الوفد السابقة سنة ١٩٤٣.

ومما يذكر ان هذا المسجد هو من المساجد الاثرية القديمة التى يرجع عهدها الى زمن عمرو ابن العاص رضى الله عنه.

والاسناويون على بكرة ابيهم يضرعون الى الله ان يحفظ ذات المليك العامل على رفاهية شعبه واعلاء كلمة الدين الحنيف.

كما يتقدمون بالشكر لحضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف لاهتمامه بتنفيذ هذه الرغبة الكريمة.

— غادر اسنا حضرة صاحب العزة مرعى بك ابراهيم مأمور المركز المنقول الى ابى قرقاص مودعا بالحفاوة والتكريم.

وقد اسف الجميع لنقله لماله من مكانة وحب فى النفوس. فنتمنى له التوفيق والنجاح فى مقره الجديد.

طه عبد الجليل الكرم

— يشكو الاهلون من عدم وجود عيادة للاسنان بالمستشفى الاميرى، مما يسبب لهم كثيرا من المشقات والاخطار، خاصة وانه لا يوجد بالبلدة اطباء اخصائيون فى هذه الادواء. فنرجو من وزارة الصحة تلافى هذا النقص والاستجابة الى رغبة الاهالى.

عباس ابو الخير

فاقوس

— يشكو اهالى فاقوس من الحالة التى آل اليها وابور النور فتارة تطفأ الانوار وتارة تضاء بنور خافت، فنلفت نظر البلدية الى هذا الامر الخطير الذى يهدد الامن ويضيع على الطلاب مستقبلهم، خصوصا ونحن على ابواب الامتحانات.

— اقامت المدرسة الابتدائية الاميرية حفلها السنوى الذى نال كل اعجاب وتقدير، وقد حضره حضرة صاحب العزة حسن بك جوهر مراقب منطقة شرق الدلتا الجنوبية، وشهده جمهور كبير من ابناء المدينة.

— رزق الاستاذ محمد الباز المتيم التاجر بفاقوس بمولودة سعيدة اسماها « منى » اقر الله بها اعين والديها وانبتها نباتا حسنا.

— حضر الى مكتب الجريدة بفاقوس عبد الله محمد سلمان من اهالى فاقوس، وطلب الينا نشر ظلامته التى تتلخص فى انه مطلوب اليوم للتجنيد، ويطلب من المختصين بوزارة الحربية احتساب مدة تطوعه فى حملة انقاذ فلسطين من مدة التجنيد المقررة.

« المتيم »

العريش

— قامت حضرة المربية الفاضلة السيدة حسنة راتب ناظرة مدرسة البنات بالعريش، وبصحبتها حضرات المدرسات بجمع التبرعات من اسر اعيان وتجار العريش، فجمعت كميات وفيرة من مواد التموين وبعض الملابس ونقلت هذه الهبات الى مدينة غزة لتوزيعها على اللاجئين، وقد قامت حضرة الناظرة بعملية التوزيع يساعدها فى ذلك حضرات المدرسات، وحضرة الاستاذ حسن حسنى ناظر المدرسة النموذجية، والحاج حسين قويدر من الاعيان. وقد شكر لحضرتها المحسن الكريم رشدى بك الشوا رئيس بلدية غزة ونائب الحاكم العام بها قيامها بهذا العمل الجليل. ووزع حضرة رئيس البلدية الحلوى على تلميذات المدرسة اللاتى كن بصحبة حضرة الناظرة، ووزعت الهبات على اطفال معهد اليتيم العربى المشرد بغزة، واسر اللاجئين الفقيرة هناك...

وهذا عمل انسانى بار نرجو ان يكون حافزا للناس على التسابق لفعل الخيرات ومد يد المعونة والمساعدة الى الانسانية المعذبة فى اشخاص هؤلاء البؤساء من مشردى فلسطين. كما ان عبارات الشكر لا تكفى لازجائها لتلك السيدة الكريمة البارة على اريحيتها وعطفها اللذين دفعاها للقيام بهذا العمل المشكور. جزاها الله ومن عاونها عن هؤلاء اللاجئين خير الجزاء.

حسن الشعراوى

المحلة الكبرى

— اقامت مدرسة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى حفلها السنوى الكبير برئاسة حضرة عبد الحميد شفيق بك ناظر المدرسة، وتحت اشراف حضرة احمد حسن اسماعيل بك المراقب العام للمنطقة التعليمية. وعند تشريف حضرة المراقب عزفت الموسيقى السلام الوطنى، وبعد قليل افتتح الحفل بآى الذكر الحكيم ثم بكلمة الافتتاح لحضرة الناظر. وبعدها قام فريق التمثيل بالمدرسة بتمثيل بعض المسرحيات. وقد نجحت الحفلة نجاحا عظيما، فشكرا لحضرات المشرفين على الحفل ونظامه، وعلى رأسهم حضرة الاستاذ عثمان رشاد احمد وكيل المدرسة، وحضرة الحاج عبد النبى محمد الغريب افندى مهندس الكهرباء بالمدرسة، وحضرة شفيق وهدان افندى المدرس بالمدرسة، وحضرة مصطفى العيسوى ايوب افندى المؤلف.

مصطفى كمال قنديل

المنيا

— من اعظم المصائب ان يكون رجال الامن بالمنيا هم الذين يعكرون صفو الامن ويخلقون المشاكل ويعملون على استفزاز الناس. وقفت وبصحبتى احد العلماء الافاضل، امام احد الباعة المتجولين لنشترى ليمونا، واذا بجندى البوليس يفرض علينا ارادته، وهى ان نشترى من شخص معين، له عليه ضريبة يومية، فقلنا له ان هذا تدخل لا يصح منك، فأخذ يشتمنا بالفاظه البذيئة ويضرب البائع المسكين برجله تارة وبيده اخرى، واخيرا صمم على ان يقودنا الى القسم لولا تدخل اهل الخير. فلمن نشتكى؟

— كثرت شكايات اهل المنيا من تصرفات المجلس البلدى ازاء الطلبات التى تقدم له من الناس لاجل ايصال النور لمنازلهم ومحلاتهم، فيكون مآلها الحفظ بحجة عدم وجود عدادات، فيضطر الاهالى لشراء عدادات من الخارج، فيقول المسئولون بالمجلس ان قوة وابور الانارة لا تسمح بمشتركين جدد. فنرجو من سعادة رئيس المجلس علاجا حاسما لهذه الحالة.

— جاءنا من فريق رفع الاثقال بالمنيا، انه ستقام مباراة كبرى بساحة التربية البدنية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية فى ١٩/٥/١٩٥٠. ومدينة المنيا تفخر بابطالها الناشئين مما يبشر بنهضتها الرياضية المقبلة ان شاء الله.

« الوفى »

المنشاة

— ابو الوفا حسن ملاط مراسل جريدة « منبر الشرق » بالمنشاة، يشكر حضرة النطاسى البارع الدكتور فرنسيس بك البغدادى مفتش صحة المنشاة لعنايته الفائقة ومهارته اثناء مرضه كما يشكر حضرات من تفضلوا بزيارته والسؤال عنه ويسأل الله ان يمتعهم بالصحة والعافية.

علاوة الغلاء

يشكو عمال شركة « جاك جران وشركاه » ببور سعيد من ان هذه الشركة قد امتنعت عن صرف علاوة الغلاء لهم، مخالفة بذلك الامر العسكرى رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠.

فهل يرضى ذلك وزير الشؤون الاجتماعية.

احمد شكرى عبد الدايم

يطلب الانصاف

جاءتنا رسالة بامضاء محمد محمد الفجال، رئيس اتحاد منيا القمح، يلتمس فيها من معالى وزير المالية الموافقة على ما رآه معالى وزير المعارف من اعتبار شهادة خريجى مدارس الصناعات الابتدائية، والمكاتب الصناعية سابقا من مسوغات التعيين فى الدرجة الثامنة الفنية.

وانا مع الكاتب نرجو انصاف هذه الطائفة، واجابة ملتمسها.

مكتب « منبر الشرق » بالمنصورة

مندوب الجريدة هو الاستاذ محمد كامل جبر
شارع النجار — عمارة شحاته

اسوان

لمندوبنا:

— شكا الينا العمال الصناعيون المعينون بالمدارس الريفية والنموذجية بمنطقة قنا، من تكليفهم بالحراسة الليلية هم وخدم المدرسة على حد سواء، اثناء الاجازة الصيفية. وهم يرجون من سعادة مراقب المنطقة رفع هذه الحراسة عنهم وجعلها على فراشى تلك المدارس فانهم من اهل البلدة.

فنرجو اجابة ملتمسهم هذا اسوة بزملائهم فى الاقاليم.

— وفد الينا كثير من الاهالى، كما انهالت علينا رسائل كثيرة بسبب ما نشر فى الصفحة الاخيرة من العدد الماضى تحت عنوان « اكبر مسجد باسوان يؤم المصلين به حلاق ». والحقيقة ان الحلاق المذكور رجل تقى ترك مهنته وتفرغ للعبادة. ولنفرض انه لا يزال يمارس مهنته وقد قصده المصلون ليقيم لهم الصلاة ويؤمهم، فهل فى الاسلام ما يحرم عليه ذلك؟ ان الكاتب قد جانبه التوفيق وخانه الحظ، ولا حول ولا قوة الا بالله.

« الاسوانى »

ولمراسلنا:

— ام سراى المديرية كبار موظفى الحكومة والاعيان مهنئين سعادة المدير بعيد الجلوس الملكى، وفى الساعة الثانية عشرة دوت طلقات المدافع، ووزعت اللحوم والحلوى والكساوى على الفقراء والمحتاجين، وقد احتفلت مدرسة الاميرة فريال بهذه المناسبة، كما خصصت سينما بدر حفلة من حفلاتها مجانا للطلبة والشعب، وقد شرفها سعادة المدير.

— تلقينا بكل سرور نبأ تأسيس النادى الاسوانى بالقاهرة، وانا نرجو من الله ان يوفق القائمين بامره ويجعل دائما شعارهم التعاون والاتحاد.

— يطالبنا اسبوعيا عدد كبير من قراء « المنبر » باعداد، ونأسف لعدم وجود هذه الاعداد عندنا، لانه لاصلة لنا بالتوزيع الخارجى. فمن يرغب فى ضمان الحصول على نسخته اسبوعيا فعليه ان يتقدم الى المكتب (وعنوانه شارع سعد باشا بالحارث) بصفة مشترك شهرى وقيمة الاشتراك خمسة قروش تدفع مقدما.

فوزى حسين غربى

الغردقة

— شرف الغردقة حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ محمد عابد مفتش الوعظ بمنطقة القنال، والشيخ عطية صقر واعظ السويس، والشيخ محمد فاضل واعظ بورسعيد، بعد ان قضوا يومين برأس غارب فى اداء رسالتهم الجليلة وقد استقبلهم فضيلة واعظها الشيخ السايح معوض واهالى البلد وموظفوها بتعطش ولهفة، واستمعوا الى خير العظات وافضل الاحاديث والحكم.

وإنا لنرجو ان تتكرر هذه الزيارات الميمونة كلما سمحت الظروف.

ديروط

— يقول مراسلنا ان الفاروقية حق مقصور على ديروط وحدها، لوقوعها فى منتصف المسافة بالضبط بين المنيا واسيوط. وهو يعدد ما لها من المزايا الاخرى، ويرجو وقوع الاختيار عليها، وان كان اهالى ملوى يعارضون فيها ويذكرون ما لبلدهم من المزايا الاخرى. والامر على كل حال محل الدرس والنظر بوزارة الداخلية.

فرشوط

— اذا لم يكن مراسلنا قد انتقل الى رحمة الله، فنرجو من حضرته ارسال الحساب برجوع البريد... ان رجع.

اجابات و بيانات

— اعلان نابلسى فاروق لا يستنكره الدين، كما ان كل ما ننشره من الاعلانات لا تناقض بينه وبين مبادىء الجريدة.

— الكلمة التى ننشرها بالفرنسية عبارة عن بيان العنوان والاسم والتاريخ والهدف الذى انشىء « منبر الشرق » من اجله. ومعلوم ان « المنبر » انشىء فى جنيف وبقى بها ستة عشر عاما وهو يصدر بهذه اللغة. فلا ضرر ولا حرج على الاطلاق من نشر تلك الكلمة، بل بالعكس فيها فائدة، وفيها ذكرى طيبة.

— نشكر حضرات محمد السعيد موسى حمدون بكلية الحقوق، وعمر عبد الفتاح زيادة بنبروه، وعبده عبد الرحمن بخط السويس، و« كنارى » بالاسكندرية، وعبد السلام عبد السميع بقسم البساتين بالقناطر الخيرية، على ما ابدوه من رقيق الشعور، ودقيق الملاحظات، ونرجو ان نوفق للخير والسداد.

— اختلطت بعض الصور المرسلة الينا كما اشرنا اليه فى العدد السابق، فنرجو كل من لم يتسلم بطاقته من الوكلاء والمراسلين ان يبعث الينا بصورة جديدة عليها اسمه واسم بلده، وسنعيد اليه بقية الصور.

— اذا لم يصل الينا الحساب الماضى من بعض الاقاليم، اضطررنا الى التذكير علنا فى الاعداد القادمة.

— نكرر الاعتذار عن تأخير نشر الكثير من الرسائل والمقالات، ونكرر رجاء الايجاز ثم الايجاز.

— وصل التأمين المرسل من مراسلنا بمنوف.

— يجب ان تكون الكتابة بخط واضح، وبالحبر، وعلى وجه واحد من القرطاس.

— الازهر كالجيش عنوان على الشرف والكرامة للبلاد، ولا يضيره ان يكون بين طلابه وعلمائه من لا يتبع الدين، ولا يعمل بهدى سيد المرسلين، كما لا يضير الجيش ان يكون بين رجاله من يسرق، اويغش، اويخون. فهؤلاء قلة — كما نرجو — ولكل قاعدة شواذ.

شركة توصية بسيطة

تكونت بين احمد محمد سامى سالم والسيد محمد سامى سالم شركة اخوان سامى ببندر بنها، بصفتهما شريكين متضامنين لاستغلال معمل حلوى والاتجار فيها بالجملة لمدة ثلاث سنوات من ١/١/١٩٥٠ الى ١/١/١٩٥٣ وتجدد. والادارة والتوقيع للسيد محمد سامى سالم وحده. وتسجلت بمحكمة بنها الوطنية تحت رقم ١٨ — ٢٤/٤/١٩٥٠.

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٥ رجب — ١٢ مايو)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود على البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لنور الهدى
١٠ر٠٠ حديث الاطفال - بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر١٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد القبارى باسكندرية
١٢ر٣٠ ختام
١ر٠٠ موسيقى
١ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية السلام الوطنى — ختام
٥ر٠٠ موسيقى
٥ر١٥ اغان من [illegible]
٥ر٣٠ اغنية يا غزلى — لنادرة
٥ر٤٥ ركن الاغانى الشعبية
٦ر٠٠ حديث للاستاذ عبد الحفيظ شادى
٦ر١٥ غناء لمحمود العادى
٦ر٢٥ قصائد وتواشيح دينية
٦ر٣٨ اذان المغرب — الشيخ محمود على البنا
٦ر٤٥ غناء لمحمود موسى
٧ر٠٠ صحبة ورد — تمثيلية
٧ر٣٠ تحية احمد — غناء
٧ر٤٥ حديث دينى للاستاذ عطية الابراشى
٨ر٠٠ قصيدة للشيخ ابراهيم الفران
٨ر٠٥ اذان العشاء ـ الشيخ محمود على البنا
٨ر١٥ موسيقى
٨ر٣٠ نشرة الاخبار
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد رفعت من سورة مريم
٩ر٣٠ حديث للاستاذ الدكتور احمد حماد
٩ر٤٥ محمد عبد الوهاب — اغنية الجندول
١٠ر١٥ حفلة الاتحاد العام لجماعة القراء بعيد الجلوس الملكى
١٠ر٤٥ تواشيح للشيخ محمد احمد الطوخى
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ كلمة الاتحاد
١١ر٣٠ الشيخ محمد الصيفى
١٢ر٠٠ تقريبا — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ تبدأ قريبا مشاورات بين مصر وانجلترا تمهيدا لاجراء مفاوضات، وتصر مصر على مطلبيها وهما الوحدة والجلاء.

◎ دعا على ماهر باشا فى حديث صحفى الى تعديل الدستور، وانتقد فكرة حيدة قناة السويس او حياد مصر.

◎ قد تقرر الحكومة المصرية التجاوز عن تطبيق النص القانونى الخاص بحماية رؤساء الدول الاجنبية، لتستطيع الصحافة المصرية ان تنتقم من الصحافة الاجنبية.

◎ كذب حافظ رمضان باشا الرأى الذى نسبه اليه زكى على باشا، وصرح بأن هناك اكثر من جهة حاولت اقناعه بوجهة نظر احزاب المفاوضة.

◎ اضطر الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك الى تحويل سؤاله عن استقالة رئيس ديوان المحاسبة الى استجواب، بسبب غموض رد الحكومة، وحول سؤاله عن عدد القوات البريطانية فى مصر الى استجواب ايضا.

◎ بحث مجلس الوزراء ١٦٠ حالة استثنائية فى جلسته مساء الاثنين الماضى ولم يتطرق بحثه الى شيء آخر.

◎ يقال ان زيارة مدير بنك « تشيز ناشيونال » الامريكى وهو صديق حميم لترومان ترمى الى ترضية العرب بعد الاساءات البالغة التى وجهتها امريكا لهم، وذلك بالتفاهم مع البلاد العربية على الانتفاع بالنقطة الرابعة من ميثاق ترومان.

◎ تدرس حكومة السودان مشروعا لتوليد مطر صناعى لكى تتمكن من زيادة المحصولات الزراعية.

◎ ارسلت الهند مذكرة الى انجلترا ابلغتها فيها ان اى تغيير فى مسئولية انجلترا عن الارصدة، ينبغى ان ينال موافقة الدول الدائنة اولا.

◎ ذكر وزير التجارة والصناعة الاردنى، انه يبحث فى وسائل تنمية التبادل التجارى بين بلاده والبلاد العربية، واعلن استعداد بلاده لتصدير الحبوب والصابون والزيت الى مصر، مقابل الارز والسكر.

◎ جاء من عمان انه شاع هناك نبأ اتصال وفد اردنى برئاسة سمير الرفاعى باشا باليهود طوال الستة اشهر الماضية، واذيعت تفاصيل المباحثات.

◎ كتبت جريدة « ستيتسمان اندنيش » اليسارية اللندنية تقول : ان تفكك الجامعة العربية فرصة مؤاتية لعقد اتفاق انجليزى امريكى فرنسى لتنسيق سياسة الدول فى شرق البحر المتوسط.

◎ دعت جريدة « لواء الاستقلال » العراقية الى توثيق العلاقات الودية بين مصر والعراق، حتى ينتعش امل الرأى العام العربى فى انقاذ فلسطين.

◎ نفى المتحدثون الرسميون الانجليز ان امريكا طلبت من انجلترا احتلال القاهرة والاسكندرية لاجبار مصر على الصلح مع اليهود لان هناك اقتراحات اخرى.

◎ قال وزير خارجية الباكستان ان دولته لايعترف بضم جزء من فلسطين الى الاردن، كما انها لاتعترف باسرائيل.

رسالة الاسكندرية

يوم مشهود :

افتتحت سمو الاميرة نسل شاه يوم السبت ٦ مايو فرعا لمبرة محمد على بحى غيط العنب تيمنا بالعيد الملكى السعيد.

ويهم القراء ان نعطيهم صورة واضحة لهذا المشروع، حيث يعتبر باكورة اعمال نائب الحى الاستاذ محمد فتحى.

وقد هال الاميرة وصحبها ما رأته فى هذا الحى من فقر مدقع وبؤس شامل، وإهمال يعجز العالم عن وصفه، واصرت سموها على ان تشاهد الاطباء وهم يبدون باكورة عملهم، فلم تتحمل ان ترى بعينها هؤلاء المرضى من الاطفال والشيوخ وقد يبست جسوم بعضهم — وهم لايزالون صبية وشبابا — وفعل بهم المرض وسوء التغذية واهمال العلاج ما جعل الطب يقف إزاءهم مشدوها.!

واخذت سموها توزع الاقمشة بيدها على فقراء الحى، وكانت الترتيبات الموضوعة تقضى بصرف الاقمشة مقابل تذاكر صرفت من قبل. وعندما ابتدأت التوزيع ووقفت فى شباك المكتب، تطل على الحشود نسيت الترتيبات، واخذت تعطى الناس جزافا قائلة كلهم محرومون! واضطر الامر لاستحضار اقمشة اخرى، ولكنها نفدت، فأمرت سموها بالاستيلاء على بعض الاقمشة المخصصة للمبرة ؟!

اما حضرة الاستاذ محمد فتحى نائب الحى فقد انتحى بى جانبا وقال : احمد الله على ان وفقنى لخدمة هؤلاء، وانها لبداية، وإذا كنت لا استطيع ان احقق انصافا او انال الاصلاحات المرجوة عن طريق البرلمان، فانى قد وطدت العزم على ان اقوم فى محيطى وبين اهالى الحى بالاصلاحات، معتمدا على نفسى بعد اعتمادى على الله.

دار حضانة الطفل :

تفضل صاحب الجلالة الملك، فأوفد سعادة محافظ الثغر، لوضع الحجر الاساسى للدار الجديدة لحضانة الطفل لمبرة الاميرة فريال، وقد تكلم الاستاذ عادل بسطوروس المحامى باسم بانى الدار فقال : اننا نشعر حقا بأن هؤلاء الفقراء لهم فى اموالنا حق معلوم، واننا إذا بنينا على هذه الارض مؤسسات من حجارة وآجر، فاننا نشعر أننا نبنى لنا فى السماء بيوتا، لنلقى الله هادئى النفس.

الجمعية الخيرية لنشر الفضائل الاسلامية :

انعقدت الجمعية التأسيسية لهذه الجمعية يوم الجمعة ٥ مايو سنة ١٩٥٠، بدار نقابات شارع الخديوى الاول. واغراض هذه الجمعية محاربة المبادىء الهدامة عن طريق الوعظ والارشاد، ودفن الموتى، واصلاح المساجد، ومساعدة الفقراء، والمساهمة فى محو الامية.

نقابة عمال الاوتوبيس والنقل السريع :

اخذت هذه النقابة فى عمل شارات نحاسية جميلة باسم النقابة تعطى للمشتركين فيها لوضعها على الصدر او فى العروة. والفكرة بديعة. ولها فوائد بعيدة المدى، ولعل النقابات الاخرى تحذو حذوها.

نقابة المقاهى والمحال العامة :

قرر رئيس النقابة ابلاغ اصحاب المحال العامة وجهات الاختصاص، ضرورة العمل بقانون ساعات العمل، القاضى بجعل تشغيل العمال تسع ساعات فقط، واذا دعا الحال للزيادة فعلى صاحب العمل دفع اجور مضاعفة.

نقابة شركة الخديوية :

واخيرا اعترفت وزارة الشؤون بهذه النقابة بعد اهوال وشدائد، وبعد ان تلكأت طيلة خمس سنوات بين اخذ ورد وجذب وشد ؟! وكم من العمال راحوا ضحية لهذه النقابة، فشردوا واوذوا وفصلوا من اعمالهم.

والنقابة اليوم لها مطالب كثيرة مما يبيحه القانون، وهى لازالت تنتظر.

أنباء عامة

* منحت الحكومة جمعية تحسين الصحة مبلغ الفين وخمسمائة جنيه اعانة فى السنة، كما قرر مجلس الوزراء منحها قطعة ارض بجهة المندرة، مساحتها سبعة آلاف ذراع مربع، لانشاء مبنى للناقهين من مرضى التدرن، وهذه الجمعية تابعة لجمعية القاهرة.

* لازالت فكرة اقامة مصحة للسل بمدينة الاسكندرية فى طى الغيب، مع ان احد المتبرعين وضع لها خمسة وعشرين ألفا من الجنيهات منذ خمس سنوات، واكتنف هـذا المشروع عراقيل وعقبات، تكشفت اسبابها اخيرا، فاذا ببعض الأثرياء واصحاب النفوذ يحاول كل منهم بيع ارضه لهـذه الفكرة، وكانت بينهم حرب خفية، قبر بسببها المشروع، ويقال ان قومسيون البلدية سينظر هذا الاقتراح فى جلسته المقبلة.

ولايسعنا الا ان نذكر جهود مدام جزارين بك الموفقة، فهى تعتبر بحق المحرك الفعلى للمؤسسات الاجتماعية بمدينة الاسكندرية، وابنما وجهت النظر الفيتها فى جمعية.

وبفضل جهودها حظيت جمعية تحسين الصحة بما ارادت، وبفضلها ايضا بنيت دار الحضانة الجديدة لمبرة الاميرة فريال. فمن حقها ان تذكر وتشكر.

احمد موسى محمد

بقية رسـائل الاقاليم

طنطا

— ابلغت وهيبة احمد عبد الحميد من طنطا بوليس بندر قسم اول، بان مجهولة استدرجت ابنتها حكمت على الشافعى وهى طفلة لها من العمر ٦ سنوات وسرقت قرطها الذهبى وهربت، فقام الملازم اول مصطفى كمال كساب، وضبط المتهمة وتدعى السيدة عيد عزيز من ميت غزال وتعرفت عليها الطفلة وسط عملية عرض، وتبين انها من الغجر ذوى السلوك السيء ولها عشر سوابق سرقة ونصب، فاحيلت الى السجن العمومى رهن التحقيق.

— جاءنا من محمد افندى عيسوى العقله رئيس لجنة الشباب الوفدى بالصاغة ما يلى : —

« سبق ان صرح معالى مرسى فرحات بك وزير التموين لجريدة « المصرى » الغراء بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٥٠ بان اللجنة قررت قبول اربعة عطاءات مقدمة من مصادر مختلفة لاستيراد السكر، وان حاجة البلاد من الاستهلاك المحلى هى ٨٥ الف طن، وقد تعاقدت الوزارة حتى الآن على استيراد (١٥٠ الف طن) من السكر، ووصلت بالفعل عدة شحنات من الكميات المتعاقد عليها وهذا مما يجعل الوزارة فى اطمئنان تام لرفع القيود واطلاق التداول. كما صرح معاليه بعد ذلك فى « المصرى » ايضا بتاريخ ٣٠ / ٣ / ١٩٥٠ بأن الوزارة ستفاجىء البلاد فى المناسبة السعيدة فى اوائل شهر مايو بهـذا الاطلاق، وستغمر السوق بكميات كافية وبالاسعار الحالية.

وها هى المناسبة السعيدة قد جاءت وانقضت، فاين الوعود واين السكر الذى اختفى نهائيا ؟ »

س. و

الزقازيق

— ابلغ فهمى عفيفى احمد تاجر الطيور والمصدر بالشرقية نيابة ههيا بأن عصابة من الاشرار يرأسها شرير اسمه عبـاس الديب من ههيا قابلوه على السكة الزراعية واوقفوا سيارة النقل رقم ٨٣٠ شرقية، وانزلوا اقفاص الطيور وطلبوا ضريبة، ولما لم يدفع اعتدوا عليه بالضرب، وقد اغاثه جندى البوليس السوارى، ولكنه لم يتمكن من ضبط العصابة، واراد اخذه الى المركز، ولما كان التاجر يريد تصدير الطيور اضطر الى دفع الرسوم وهى ٢٠ قرشا، ثم تقدم بعد ذلك ببلاغه وطلب ضبط العصابة وذكر افرادها مع [illegible]هم، والتحقيق جار.

السويس

— وزعت جمعية الهلال الاحمر الهدايا على الفقراء بمناسبة عيد الجلوس السعيد. ونلفت النظر الى ان المبالغ التى تجمع من السويس يجب ان تعطى لفقرائها، لان فى ارسالها للقـاهرة حرمانا لهم منها، وقد جمعت باسمهم.

— اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة عمال شركات الملاحة البحرية بالسويس يومى ٤ و ٥ الجارى، وعرض الاستاذ المستشار على جميع الاعضاء تطورات الحالة الخاصة بعلاوة غلاء المعيشة، وموقف الشركات منها. وقد بين بايضاح ان حكومة الشعب ساهرة على مصالحهم وحقوقهم، وفسر الامر العسكرى تفسيرا قانونيا، وفى النهاية تقرر تكوين وفد من مجلس الادارة لمقابلة معالى وزير الدولة ورفعة النحاس باشا، لالتماس تعديل المادة الثالثة من الامر لسنة ١٩٤٢، بحيث تشمل العلاوة جميع العمال سواء منهم المعين قبل ١٩٤٢ او بعدها، لان هذه المادة عقبة فى سبيل حصول العمال على حقوقهم.

— عقدت الجمعية العمومية لنقابة عمال معمل تكرير البترول الاميرى. وعرضت عليها ميزانية ١٩٤٩ وانتخبت مجلس الادارة الجديد.

— اصبح نشاط النادى السودانى بالسويس مضرب الامثال بين الناس بفضل همة مجلس الادارة الجديد برئاسة الاستاذ (الخوجلى)، وهو يناشد معالى وزير الشؤون الاجتماعية ان يجيب التماسه بمنح اعانة مالية سنوية له للنهوض باغراضه النبيلة.

« وجيه »

— ان فى مخالفات شركات الاوتوبيس وعدم اخذها بالشدة، لاقوى الاسباب التى تستدعى من قلم المرور معالجة الحالة بالحزم.

— نرجو من المسئولين العمل على ما يرفع من شأن البـلد امام السياح الاجانب، فقد كثر المتسولون وماسحو الاحذية وجامعو اعقاب السجاير.

— حبذا لو تكرم المسئولون فى وزارة الاوقاف فاصدروا الاوامر بتعيين أئمة للمساجد التى لايوجد بها أئمة.

« سلطان »

— تعلن السيدة رشيدة صالح ابراهيم من كوم الراهب مركز سمالوط فقد ختمها، ولم توقع به على اوراق ولا كمبيالات، فاذا ظهر به شيء يعد مزورا، وقد جددت بدلا منه.

القنطرة

— تبارى مدرسو مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية وعلى رأسهم الاستاذ عبد المنعم زين المشرف الرياضى بالمدرسة مع طلبة المدرسة نفسها فى كرة القدم وكرة الطاولة وغيرها، فتفوق الطلبة على اساتذتهم فى كرة، القدم وتفوق المدرسون على تلاميذهم فى كرة الطاولة، ونحن اذ نكتب هذه الكلمة تشجيعا لهذه المدرسة التى يتشرف بنظارتها حضرة الاستاذ محمد ناصف سليمان، نرجو ان يوفق الله اساتذتها الى نشر العلم والرياضة.

— سيقوم الاستاذ الكبير ابو هندية امير زجالى القنال بمعاونة الاستاذين التابعى عيسى وسامى هويدى فى اخراج مسرحية كوميدية « ثورة فى جهنم » وذلك على مسرح سينما الشرق قريبا.

— جاءنا من مكتب الصحافة والتوكيلات بالقنطرة ان احمد عبد الرحمن المخبر بمباحث جمرك القنطرة قد تمكن من ضبط كميات كبيرة من المخدرات موضوعة بطريقة فنية فى فتحة المياه فى احدى عربات السكة الحديد من اعلاها فى القطار القادم من فلسطين.

سامى ابراهيم هويدى

بورسعيد

— اقامت دور العلم فى بورسعيد يوم الاحد ٧ مايو حفلا بمناسبة عيد الجلوس الملكى. وبعد انتهاء الحفل افتتح المعرض السنوى الذى اشتركت فيه جميع المدارس على اختلافها. وقد شاهدنا ما اخرجه الذهن الثاقب من آيات الابداع وكله يعبر تعبيرا صادقا عن عقول ناضجة تنتظرها البلاد لتسابق الامم وتحتل مكانتها الاولى.

محمد فهمى محمد يوسف

دمياط

— جاءنا من اهالى عزبة الخياطة التابعة لدمياط ان حلاق الصحة عندهم اصبح إماما فى مسجد يصلى فيه ثلاثة آلاف من المسلمين، ومع هذا فهو يتطلع الى ان يكون مأذونا شرعيا فى هذا البلد ايضا، اى انه يتصدى للامامة والافتاء، مع انه لايعرف بديهيات الاحكام فى الوضوء والصلاة فضلا عن الطلاق والزواج والرضاع وغيرها مما يتعلق بشؤون المأذونية.

طهطا

— بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد، افتتحت شعبة سيدات الهلال الاحمر المصرى لمديرية جرجا بسوهاج، وعلى رأسها حضرة صاحبة العصمة حرم سعادة حسين بك امين مدير المديرية، مستوصفا بدار الشعبة لمرضى العيون والجراحة، اطلق عليه « مستوصف الاميرة فريال »، ثم وزعت الكساء على فقراء العاصمة، وكانت السنة الجميع تلهج بالدعاء والهتاف بحياة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك حفظه الله.

« عبد الهادى »

السنبلاوين

— فاز معهد محمد على الدينى بالمنصورة فى جميع المباريات الآتية لكرة القدم : ضد منتخب الثانوية والكامل بالمنصورة ٢ — ١، وضد مدرسة التجارة بالمنصورة ٢ — ١، وضد منتخب ادارة الصحة بالمنصورة ١ — ٠، وضد منتخب السنبلاوين ٢ — ٠، وضد منتخب مدرسة السنبلاوين الثانوية ٢ — ٠، وضد منتخب نادى نبروه ٢ — ١.

وليس هذا الانتصار غريبا عنه لما امتاز به ابناؤه من استعداد رياضى عظيم بفضل عميده المربى الفاضل حامد بك عبد السلام.

على عوض بحيص

الفاروقية — ملوى

— لا يكاد هذا العدد يصدر حتى تكون فى القاهرة وفود اخرى من ابناء الفاروقية، يوضحون للمسئولين ما عليه ملوى وما هى جديرة به من حمل اسم الفاروقية، مما سبق واشرنا اليه فى الاعداد الماضية. وفى مقدمة هذه الوفود كبار من وقعوا قرار ١٩٤٣ باختيار ملوى عاصمة الفاروقية.

— من الله على كاتب هذه السطور (بفتاة) فى اصيل الجمعة الماضية، انبتها الله نباتا حسنا.

« الصناديقى »

اخمـيم

— اقامت لجنة البر بالمركز الاجتماعى بالحواويش والديابات حفلة دينية بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد، باشراف حسن افندى عطية العتال الاخصائى الزراعى الاجتماعى، وقد بدىء الحفل واختتم بتلاوة القرآن الكريم من المقرىء الشيخ احمد المنشاوى، ثم القى فضيلة الشيخ عبد الرحمن الخولى واعظ المركز كلمة مناسبة، ثم تلاه الخطباء والشعراء ووزعت الحلوى والمرطبات.

— سبق ان شكونا من عدم وجود امام بمسجد الامير الذى يعد من اهم مساجد البلدة، ونضيف اليوم بأن المسجد تعطلت فيـه الشعائر الدينية لعدم وجود امام له، كما ان دورة المياه به ما زالت مهدمة ولم يحضر المقاول، والاهالى يرجون من معـالى وزير الاوقاف العمل على تيسير اقامة الشعائر الدينية بهذا المسجد.

— مما يؤسف له ان شارع البحر بأخميم ليس له سور يمنع وقوع المارة بالبحر ولذلك تكررت المآسى، وكان آخرها سقوط غلام يدعى صلاح عبد الحميد محمد قناوى، كان يلهو بالشارع فانزلقت قدمه فسقط بالبحر وتوفى على الاثر. والاهالى يرجون من المسئولين اقامة سور منعا للخطر.

— قام اهالى حى مسجد الاربعين بانشاء منبر له، وذلك يرجع لجهود فضيلة الشيخ محمد السيد الشامى، الذى عينته وزارة الاوقاف لهذا المسجد، وستقام به صلاة الجمعة اسوة بمساجد الاوقاف. فباسم « منبر الشرق » نشكر فضيلته على هذا المجهود العظيم ونشكر جميع من ساهموا فى تشييد هذا المنبر.

محمد خليل ابو عدس

* طغت رسائل الاقاليم على ما عداها فى هذا العدد.

فرجاؤنا الا تزيد الرسالة من الآن فصاعدا عن ربع عمود، وان ترد الينا قبل يوم الثلاثاء.

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien independant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration